

جامعة زيان عاشور -الجلفة-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مذكرة بعنوان:

# حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

## ومحاييتها في ظل التسريع الجزائي

مذكرة ضمن متطلبات

نيل شهادة الماستر حقوق تخصص الملكية الفكرية

إشراف الأستاذ:

حمزة عباس

إعداد الطلبة:

وحشي جمال الدين

كيدار أحمد

لجنة المناقشة:

1- د/ بن الصادق أحمد رئيسا

2- حمزة عباس مشرفا ومقررا

3- بن يحيى أبوبكر الصديق مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ  
وآلِهِ الطَّيِّبِينَ

# شكرنا لوالدينا

نهدي ثمرة عملنا هذا إلى آبائنا الغاليين وإلى أمهاتنا ثريات حياتنا اللواتي أعطينا شبابهن وصحتهن لنسعد ونرتاح في حياتنا أطال الله في أعمارهم وحماهم لنا من كل مكروه. وإلى زوجاتنا العزيزات وقرّة أعيننا أبنائنا.

كما نهدي هذا العمل المتواضع إلى كل شقيقاتنا و أشقائنا أزواجهم وأبنائهم.

# شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى أننا أتمنا هذا العمل الذي نتمنى أن يزيد من ميزان حسناتنا وأن نقابل به خالقنا غدا ونحن فخورين به كما نحن فخورين ومقتنعين به اليوم.

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بالتقدير والعرفان والشكر الكبير لكل من ساعدنا في هذا العمل بدءا بكل إنسان علمنا في هذه الدنيا حرفا على مدار حياتنا الدراسية خاصة أساتذتنا على مستوى كل الأطوار الدراسية وصولا إلى الطور الجامعي ونخص بالذكر الأستاذ المشرف حمزة عباس الذي تشرفنا ومازلنا نتشرف بأنه كان المشرف على مذكرة تخرجنا، كما نشكر أعضاء اللجنة المناقشة على أنهم منحونا الشرف بتقييمهم لعملنا هذا. كما لا ننسى الدكتورة والأستاذة الفاضلة وحشي فتيحة لما قدمته لنا من يد مساعدة. فشكرا للجميع.

# قائمة المختصرات

Aero	Air Transport Industry	مواقع طيران تجارية.
ARPA	the Advanced Research Project Administration	مشروع شبكة الأبحاث المتقدمة.
Biz	Businesses	لمواقع الأعمال التجارية.
Com	Commercial	للمواقع التجارية.
Coop	Coopérât	مواقع شركات أو مؤسسات.
Edu	Education	للمواقع التعليمية.
ENT	Espace Numérique de Travail	الفضاء الرقمي للعمل.
FTP	File Transfer Protocol	خدمة بروتوكول نقل الملفات
Gov	Gouvernement	للمواقع الحكومية.
Museum	Museums	مواقع متاحف.
Name	For Registration by Intitiduals	للمواقع الشخصية.
Net	Net Work	مواقع شبكة.
NSF	National Science Fondation	الهيئة القومية للعلوم
OCDE	Organisation de coopération et de développement économiques	منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية
Org	Organisation	لمواقع المنظمات.
Pro	Professionals	مواقع المحترفين كالأطباء والمحامين... الخ
WWW	World Wide Web	صفحات الويب

مُعْرَمَةٌ

تعتبر المعلومات الركيزة الأساسية لتقدم الأمم على مختلف الأصعدة كما أنها أصبحت اليوم وسيلة ضغط من طرف العالم المتقدم على العالم السائر في طريق النمو خاصة في المجال العلمي والاقتصادي وحتى السياسي حتى تفرض هذه الدول هيمنتها في كل مجالات الحياة، ولا يخفى علينا أن المعلومة هي إحدى ثمرات فكر الإنسان التي تتحول فيما بعد إلى رصيد معرفي تستقي منه البشرية كل ما هي بحاجة إليه لتيسير سبل حياة البشر وهذه الخدمة التي يقدمها البشر لبعضهم البعض استوجبت اعتراف المجتمع لأصحاب هذه الأعمال الجليلة بحقهم في أن تنسب إليهم أعمالهم أي الاعتراف لهم بملكيتهم الفكرية لهذه الأعمال ومجرد الاعتراف غير كاف لإيفائهم حقهم بل يجب السعي لحماية هذه الحقوق بشقيها الصناعية والفنية الأدبية والتي ستكون محل دراستنا هذه وتحديدًا حقوق المؤلف حيث يعتبر حق المؤلف والحقوق المجاورة من الميادين التي عرفت تحولات كبيرة خلال هذه السنوات الأخيرة تسببت فيها تقنية المعلومات التي أثرت بشكل فاعل في مختلف قواعد النظام القانوني الحالي من حيث مرتكزاته ومن حيث العلاقات القانونية الناتجة عنه، التي ظهر أثرها الواضح في حقل الملكية الفكرية، وتحديدًا فيما يتصل بتوفير الحماية للمصنفات الجديدة التي أفرزتها الثورة الرقمية<sup>1</sup>.

لذلك فإن من أهم التحديات المطروحة حاليًا على القائمين على هذا المجتمع هي بناء نظام قانوني مترابط ومتوازن يحوي متغيرات النموذج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الجديد مع ضمان الحريات والحقوق الأساسية في البيئة الرقمية التي يعد حق المؤلف من أهمها وربما أهمها على الإطلاق<sup>2</sup>.

ولعل أهم ما جعلنا نختار هذا الموضوع هو قناعتنا الشخصية بأهميته ونحن في قلب مؤسسة أكاديمية هي الجامعة التي تستعمل فيها كل المعلومات من كل الأطراف موظفين، طلبة، أساتذة وباحثين ناهيك عن أهمية المعلومات وضرورة الوصول إليها دون المساس والتعدي على حقوق أصحابها.

<sup>1</sup> أسامة أحمد بدر. تداول المصنفات عبر الانترنت ص 133 وما بعدها. انظر كذلك:

KEREVERA.A Le droit d'autre en Europe Occidentale «hommage a DESBOIS » Etudes de propriété intellectuelle éd. Dalloz: 1974, p36.

<sup>2</sup> - BENBOUDIAF Mohamed El Kamel. La protection de l'œuvre Numérique dans l'Espace Virtuel. Mémoire Master 2. Droit du cyberspace. Université Lille 2. 2008/2009.

وأمام أهمية المعلومة في مجتمع المعلومات أصبح كل فعل وكل نشاط يقوم به الإنسان مرتبطا بدرجة كبيرة بما يتوفر له من معلومات في الزمان والمكان المناسبين كما أن الحديث عن أهمية المعلومات ودورها الفاعل في تنفيذ النشاطات والمخططات أصبح أمرا لا يختلف بشأنه اثنان، خاصة خلال هذه العقود الأخيرة، أين تزايد الاهتمام بالمعلومات من حيث إنتاجها ونشرها، الأمر الذي نتج عنه كذلك توفر هذه المعلومات لكل من يحتاج إليها بسرعة وبسهولة، هذه السهولة سمحت في كثير من الأحيان ليس باستغلال هذه المعلومات بل التعدي على حقوق أصحابها، حيث يتم استعمال هذه المعلومات بطرق تخالف ما تنص عليه قوانين حماية حقوق المؤلف.

إن الهدف الأساسي من دراستنا هذه هو معرفة مدى وعي المشرع الجزائري بالتغيرات التكنولوجية الحديثة التي من شأنها تحديد حقوق المؤلف والتي تستدعي بالضرورة إيجاد حلول قانونية ومنطقية لعدم الوقوع في مثل هذه التهديدات والاعتداءات في هذا الوسط الرقمي.

هناك العديد من الدراسات التي سبقت دراستنا هذه أهمها الدراسة التي عنونها الدكتورة ناجية قموح والدكتور بودريان عزالدين بـ"الإجراءات القضائية لفض منازعات حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري" والتي كان إشكالها يدور حول "مدى إلمام النصوص القانونية الحالية المنظمة لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة للإجراءات القانونية المطلوبة لفض منازعات الملكية الفكرية ومدى مسيرتها للتطورات التي يعرفها عالم المعلومات"<sup>1</sup>

وانطلاقا مما سبق فإننا نتساءل عن " ما مدى حماية النص القانوني الوطني الجزائري لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية؟ وهذا يجرنا للتساؤلات التالية : كيف ساهمت مصادر المعلومات الحديثة في الاعتداء على حقوق المؤلف؟، ما هي أنواع الحماية القانونية التي وفرها المشرع الجزائري لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية؟، ما هي الإجراءات القانونية المتبعة لحماية حقوق المؤلف في النص القانوني الجزائري؟ وما مدى مواكبة النص القانوني الجزائري للتكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على حقوق المؤلف؟

---

<sup>1</sup> ناجية قموح. بودريان عزالدين. الإجراءات القضائية لفض منازعات حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري. حماية المصنف الرقمي في الفضاء الافتراضي ضمن النص الوطني الجزائري. أعمال المؤتمر الواحد والعشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول: المكتبات الرقمية العربية عربي @ الضرورة - الفرص والتحديات. بيروت- لبنان في الفترة ما بين 6-8 أكتوبر 2010. الرياض. مكتبة الملك عبد العزيز العامة. 2010. المجلد 2. ص 10.

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي لأننا رأينا أنه المنهج المناسب لموضوع دراستنا فقد اعتمدنا على دراسة نظرية تعرف بعناصر الموضوع بالإضافة إلى التطرق إلى المنظومة التشريعية الخاصة بحماية الملكية الفكرية وكذا حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وذلك من منظور المشرع الجزائري وكيف عالج هذا المشكل المتعلق بالاعتداءات الحاصلة على الملكية الفكرية الفنية والأدبية للمعلومات الرقمية وما هي وسائل حمايتها وإجراءات ذلك.

ولأن الجزائر من بين الدول التي تحاول في كل مرة بناء النظام القانوني فوضعت أول قانون مسير لحقوق المؤلف سنة 1973 وآخرها كان سنة 2003 بموجب الأمر 05/03 الخاص بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة الذي سيكون محل دراستنا هذه المعنونة بـ "حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وحمايتها في ظل التشريع الجزائري" حاولنا أن نعالج هذا الموضوع من خلال فصلين جاء على النحو التالي:

عالج الفصل الأول حق المؤلف على شبكة الانترنت من خلال ماهية شبكة الانترنت والمصنفات الرقمية المحمية بموجب حقوق المؤلف على شبكة الانترنت.

أما الفصل الثاني فلقد تناول الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت والمكتبات الرقمية وحمايتها في القانون الجزائري والذي تضمن الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت و حقوق المؤلف في المكتبات الرقمية. وأخيرا خاتمة البحث.

# الفصل الأول:

## حقوق المؤلف في البيئة الرقمية

المبحث الأول: شبكة الانترنت

المبحث الثاني: المصنفات الرقمية المحمية بموجب حقوق المؤلف على  
شبكة الانترنت

## المبحث الأول: شبكة الانترنت

### المطلب الأول: ماهية شبكة الانترنت

#### أولاً: نبذة تاريخية عن شبكة الانترنت

بدأت شبكة الانترنت في 02 يناير عام 1969<sup>1</sup> عندما قامت وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة ARPA<sup>2</sup> التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء شبكة حواسيب لوصول الإدارة مع عدد من الجامعات والقطاعات العسكرية تقاديا منها أن تتعطل الاتصالات بينها عند حدوث الحرب وأطلق على هذه الشبكة اسم ARPA NET ثم تضخمت هذه الشبكة بوصول الشركات التجارية لها، وانتشارها خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تكليف مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية NSF<sup>3</sup> بإدارتها عام 1984<sup>4</sup> بعد أن رأت وزارة الدفاع الأمريكية فصل الشق العسكري MIL NET عن الشبكة قامت NSF بتوصيل 5 حاسبات رئيسية لخدمة مركز البحوث الأمريكية، بحيث حلت هذه الحاسبات والتي تعمل بسرعة فائقة محل النظام السابق، اعتباراً من عام 1957 تزايدت أعداد المتعاملين مع هذه الشبكة، خصوصاً بعد السماح للأفراد العاديين باستعمالها<sup>5</sup> فتمت ولادة شبكة الانترنت بشكلها الجديد رسمياً عام 1990 وحققت معدلات نمو مذهلة لمستخدميها، فعدد مستخدمي الشبكة يتضاعف سنوياً منذ عام 1988 حتى بلغ ما يقرب من 80 مليون مستخدم في نهاية 1996 ويقدر عددهم بحوالي 200 مليون مستخدم في نهاية عام 2000 ويتوقع أن يصل العدد إلى 300 مليون بحلول العام 2005<sup>6</sup> ويوجد حالياً أجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة الانترنت في معظم الدول إن لم تكن كل دول العالم تقريباً، وأن عدد هذه الأجهزة يزداد بشكل سريع جداً، وكما هو معروف لدى الجميع فإنه في البداية كان بإمكان 4 أجهزة خادمة فقط

<sup>1</sup> محمد عبيد الكعبي. الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت: دراسة مقارنة. دار النهضة العربية. القاهرة. 2005. ص21.

<sup>2</sup> ARPA: اختصار لـ the Advanced Research Project Administration: مشروع شبكة الأبحاث المتقدمة.

<sup>3</sup> NSF: اختصار لـ National Science Fondation: الهيئة القومية للعلوم.

<sup>4</sup> محمد سعيد سار. الانترنت: المنافع والمخاطر. دار سعد الصباح. الكويت. 1988. ص29.

<sup>5</sup> رمضان مدحت. جرائم الاعتداء على الأشخاص والانترنت. دار النهضة العربية. 2000. ص29.

<sup>6</sup> مجلة الأمن. العدد 313. السنة السادسة والعشرون. فبراير 2001. عن محمد عبيد الكعبي. الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت.

أن توصل بشبكة الانترنت في حين تشير بعض الإحصائيات إلى أنها وصلت إلى 60 مليون جهاز نهاية سنة 1999، وهذا التزايد يقابله تزايد في عدد المستخدمين، أي أن العلاقة بين عدد الشبكات المتصلة بالانترنت والمستخدمين علاقة طردية، هناك 2 مليون مستخدم ينضمون إلى شبكة الانترنت كل شهر، أي بمعدل 46 مستخدم جديد كل دقيقة، ويوجد أعلى عدد للمستخدمين في العالم في الولايات المتحدة الأمريكية ويتوقع أن يصل العدد في الصين والهند أكبر من الولايات المتحدة الأمريكية حسب تقرير رزنامة صناعة الكمبيوتر (www.c-i-a.com) وذلك لعامل التعداد السكاني والاستثمارات الضخمة في البنى التحتية<sup>1</sup>. كما أنه جاء في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة (كوفي عنان) لسنة 2000 ما يلي: لقد استغرق وصول المذياع إلى 50 مليون شخص 38 عام، والتلفزيون 13 عاما، أما الانترنت فقد أصبح يستخدمها عدد مماثل من الناس في غضون أربع سنوات فقط، وفي عام 1993 كانت هناك 50 صفحة على الشبكة العالمية، أما اليوم فهناك ما يزيد على 50 مليون صفحة وفي عام 1998 كان عدد الموصولين بشبكة الانترنت 143 مليون شخص فقط ولكن بحلول 2001 سيرتفع هذا العدد إلى 700 مليون شخص، وفي عام 1996 بلغت معاملات سوق التجارة الالكترونية 2,6 بليون دولار وبحلول عام 2002 من المتوقع أن يرتفع إلى 300 مليون دولار، وأصبح للانترنت بالفعل نطاق من التطبيقات يفوق في اتساعه أي وسيلة أخرى سبق اختراعها من وسائل الاتصال<sup>2</sup>.

تعتبر الجزائر من الدول المرتبطة بالشبكة "الانترنت" وكان أول ارتباط لها عام 1994 عن طريق ايطاليا، وتقدر سرعة الارتباط ب 9600 حرف في الثانية، وتم عن طريق مشروع التعاون مع اليونيسكو ويهدف إلى إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا وتكون الجزائر هي المنطقة المحورية للشبكة في شمال إفريقيا، وفي عام 1996 وصلت سرعة هذا الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية وفي 1997 تم إحداث خط آخر، يمر على باريس وتم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل "أم.أي.أي" الأمريكي بقدرة 1 ميغابايت في الثانية في نهاية 1998. وأصبحت قدرة الانترنت في الجزائر سنة 1999 بقوة 2 ميغابايت، وقد وصلت عدد الهيئات المشتركة في الشبكة سنة 1999

<sup>1</sup> مصطفى السيد. دليلك إلى شبكة الانترنت. دار الكتب العلمية. القاهرة. 2000. ص15.

<sup>2</sup> عمر محمد بن يونس. المجتمع المعلوماتي والحكومة الالكترونية. موسوعة التشريعات العربية [د.ن.]، [د.م.]. 2003. ص72.

إلى 800 هيئة من مختلف القطاعات سواء الجامعية أو الطبية أو الاقتصادية أو غيرها، بينما وصل عدد المستخدمين للشبكة بـ 10 آلاف مستعمل<sup>1</sup>.

تم إصدار المرسوم التنفيذي رقم 98-257 المؤرخ في: 25 أوت 1998 الذي يحدد شروط وكيفيات ومنع استغلال خدمة الانترنت والذي يسمح بظهور مزودين آخرين إلى جانب مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني. إذن رغم تأخر الجزائر عن مواكبة ركب تونس وشقيقاتها من الدول العربية الأخرى إلا أنها تسعى جاهدة لتحقيق الأفضل في مجال الربط بالانترنت. إذ أصبحت الانترنت أحد أهم مصادر المعلومات لا بل أوسعها على الإطلاق وسهلت العديد من المعلومات وحلت الكثير من الأزمات كأزمة الوصول للمعلومة من الأشخاص في نفس الوقت أزمة التنقل والحيز المكاني وغيرها ونحن اليوم في 2018 نجد أنفسنا في قرية صغيرة جدا تحت أناملنا بمجرد النقر على لوحة مفاتيح الحاسوب نجد أنفسنا بصدد الولوج إلى عالم افتراضي امتدادا لعالم حقيقي ملموس. فماذا نعني تقنيا بشبكة الانترنت؟ وما هي أهم الخدمات التي تقدمها؟

شبكة الانترنت إذن هي إحدى أنواع الشبكات الواسعة النطاق، وهي شبكة كمبيوتر عملاقة بل هي أكبر شبكات الكمبيوتر على سطح الكوكب. واسم الانترنت Internet مشتق من اللغة الانجليزية: Interconnections Network أي شبكة التشبيك، ويعني أنها شبكة تربط مجموعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها البعض وتستطيع تبادل المعلومات فيما بينها، كما اعتبر البعض أن كلمة الانترنت انجليزية الأصل واعتبروا أنها اختصار مزجي للحروف الأولى من كلمتي International بمعنى دولي و Network بمعنى شبكة<sup>2</sup>. استخدم هذا المصطلح "انترنت" لأول مرة عام 1982 بواسطة Bobkham و Vintcerf ثم أعلن عن استخدامه كوسيلة أساسية للاتصالات عام 1988<sup>3</sup>، يقول الأستاذ هنري جوسلين (Henri Jouselin) تقدم الانترنت في العادة كأنها حقيقة، على الرغم من كونها لا تتمتع بوجود فيزيائي، أنها فقط "مجرة" ترتبط فيها خمسة (5) ملايين مزود Serveur وتسير بطريقة لا مركزية<sup>4</sup>، ويصفها الأستاذ أرنود ديفور Arnaud Dufour بأنها: "ظاهرة تعددت العبارات في وصفها شبكة الشبكات، بيت العنكبوت

<sup>1</sup> كوثر مازوني. الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية. دار الجامعة الجديدة. الإسكندرية. 2008. ص17.

<sup>2</sup> عايض راشد. عايض المري. مدى حجية الرسائل التكنولوجية الحديثة في إثبات العقود. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. 1998. ص31.

<sup>3</sup> محمد السيد عرفة. التجارة الدولية الالكترونية عبر الانترنت. مؤتمر القانون والكمبيوتر والانترنت. جامعة الإمارات. مايو 2000. ص30.

<sup>4</sup> كوثر مازوني. المرجع السابق. ص10.

العالمية، بيت العنكبوت الالكترونية، والسيبر سبايس (Cyberspace) ويضيف الأستاذ قائلاً "وهي شيء موجود، دون أن تكون شيئاً محدداً فهي من ناحية شبكة خدمات معلوماتية عبر الكرة الأرضية، وهي في نفس الوقت مجرد مجموع لأجزائها المتعددة<sup>1</sup>، ويعرفها الباحث فيليب كو (Queau Philippe): " الانترنت هي صورة من صور الطريق السريع للإعلام والمعلومات... وهي في نفس الوقت حل علمي فعال لمشكل يصعب حله، اتصال مرن وعالمي للمعطيات بين أدمغة الكترونية مختلفة التصور<sup>2</sup>. وتلخيصاً لما سبق من تعاريف يمكن أن نخلص في الأخير إلى تعريف مبسط وشامل للانترنت وهو أنها شبكة الشبكات (علماً أن الشبكة هي مجموعة من العناصر المرتبطة ببعضها البعض) وهي عبارة عن مجموعة من شبكات الكمبيوتر المرتبطة فيما بينها، وتشكل في الأخير هذه الشبكات الصغيرة (مقارنة بالانترنت) شبكة ضخمة عالمية تسمى الانترنت، يستفيد كل أفراد المعمورة من خدماتها إذا توفرت شروط الاتصال بها والمتمثلة في اشتراك بخط هاتف ومودم وحاسوب.

## ثانياً: صفحات الويب (World Wide Web)

وهي النظام الأكثر شهرة في شبكة الانترنت اليوم في مجال البحث عن المعلومات وفي الاتصال والتبادل بداخل الشبكة، ويعد نظام الويب اليوم أساس النمو الهائل لشبكة الانترنت وركيزتها. تم ابتكار نظام الويب في سويسرا في عام 1989 من قبل الاختصاصي في المعلوماتية الانجليزي TIM BERNERS والذي حصل مؤخراً في بداية عام 2004 على لقب "سير" من الأمم المتحدة لعمله الرائد في تطوير هذه الشبكة ويلقب بابي الانترنت صمم برنامجاً أطلق عليه اسم World Wide Web واختصاراً هو WWW ويرتكز على فكرة تخزين معلومات مع القدرة على إقامة علاقات ترابطية مباشرة فيما بينها على غرار الترابط الحاصل في نسيج الشبكة التي يصنعها العنكبوت ومن هنا أتت تسمية WEB على هذا البرنامج الذي وزعه مبتكره مجاناً عبر شبكة الانترنت في عام 1991 واعتمد في مرحلة أولى في عام 1993 من خلال برنامج التصفح

<sup>1</sup> كوثر مازوني. المرجع السابق. ص11.

<sup>2</sup> كوثر مازوني. المرجع السابق. ص12.

Mosaic ثم لاحقا من قبل شركة نتسكايب Netscape الأمريكية التي عملت على تعميمه ونشره فعليا من العام 1994<sup>1</sup>.

## المطلب الثاني: خدمات شبكة الانترنت

لقد راج استعمال شبكة الانترنت انطلاقا من الخدمات التي تقدمها وتوسعي لتقديمها لمستخدميها، كما أنها تحاول من خلال كل الأطراف المكونة لها والمساهمة فيها تقديم الأفضل والجديد دائما غير أن هذا لا يعني أن شبكة الانترنت هي بمثابة أسطورة مصباح علاء الدين السحري ومارده الفانوس في عصرنا هذا، فهي لها سلبياتها وأكثر من ذلك جرائم تكتنف عالمها الافتراضي الرقمي وسوف نتعرض لذلك بالتفصيل في العناصر الموالية، وسنتطرق لأهم الخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت والأكثر استعمالا.

### أولا: خدمة البريد الإلكتروني

في أواخر سنة 1971 كان مخترع البريد الإلكتروني المدعو راي تومليتسون يبحث عن طريقة للتفرقة بين اسم الشخص الذي يريد أن يرسل رسالة البريد الإلكتروني واسم الجهاز الذي يستخدمه للقيام بذلك فوجه نظره إلى لوحة المفاتيح، التي آنذاك من نوع Model 33 Télétype وبدا يبحث عن رمز مناسب من بين الرموز العديدة التي كانت عليها، فلفت نظره الرمز @ ولاحظ عدم إمكانية استخدامه في أي اسم في اللغة الانجليزية كما أنه معروف باللفظ AT فاستخدمه ويمكن استخدامه في كل اللغات<sup>2</sup>. خدمة البريد الإلكتروني هي أكثر الخدمات رواجاً واستعمالاً من طرف مستخدمي شبكة الانترنت، حيث يمكن من خلاله إرسال واستقبال أية رسالة لأشخاص أو من أشخاص في أي مكان في العالم في ثوان معدودة وبتكلفة زهيدة لا تتعدى تكلفة الربط بالشبكة، كما أنه يشبه في مبدأ عمله صندوق البريد التقليدي إلا أنه يمكن أن ينقل بالإضافة إلى النصوص المكتوبة صورا وأصواتا ولقطات الفيديو، ويتكون عنوان البريد الإلكتروني من شطرين هما عنوان المضيف واسم المستخدم مثلا:

DJAMAL.ABD@HOTMAIL.COM	
اسم الشركة المضييفة أو النطاق	اسم المستخدم

<sup>1</sup> ميشال عيسى طوني. التنظيم القانوني لشبكة الانترنت. صادر. لبنان. 2001. ص60.

<sup>2</sup> مصطفى محمد موسى. التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية. ط1. [د.ن.]. [د.م.]. 2009. ص72.

ويقصد باسم النطاق الاسم الذي يشير إلى الحيز الذي تملكه مؤسسة معينة من فضاء الانترنت وأسماء النطاقات كثيرة وهي:

Com: اختصار Commercial للمواقع التجارية.

Edu: اختصار Education للمواقع التعليمية.

Gov: اختصار Gouvernement للمواقع الحكومية.

Org: اختصار Organisation لمواقع المنظمات.

Net: اختصار Net Work مواقع شبكة.

Biz: اختصار Businesses لمواقع الأعمال التجارية.

Name: اختصار For Registration by Intitiduals للمواقع الشخصية.

Aero: اختصار Air Transport Industry مواقع طيران تجارية.

Coop: اختصار Coopérât مواقع شركات أو مؤسسات.

Museum: اختصار Museums مواقع متاحف.

Pro: اختصار Professionals مواقع المحترفين كالأطباء والمحامين... الخ<sup>1</sup>

## ثانياً: المحادثات والاجتماعات

تهدف المحادثات والاجتماعات عبر شبكة الانترنت بصفة عامة إلى إقامة علاقات وفتح حوار ومناقشات بما يخدم أهداف المستخدم وتتنوع المحادثات والاجتماعات حسب اعتمادها على الكلمة المنطوقة أو المكتوبة فقط أو على الصوت والصورة، فالأولى يطلق عليها منتديات الحوار وهي التي تعتمد على الكلمة فقط المنطوقة أو المكتوبة أما النوع الثاني فيطلق عليه اصطلاحاً Chat ويعتمد على الصوت والصورة أو الصوت فقط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مصطفى محمد موسى. المرجع السابق. ص25.

<sup>2</sup> مصطفى السيد. دليلك إلى شبكة الانترنت. دار الكتب العلمية. القاهرة. 2000. ص31.

## 1- منتديات الحوار:

هي عبارة على مواقع الانترنت مصممة بحيث تتيح لزوارها تسجيل أسمائهم فيها كمشاركين في حوارات تتم عليها، بحيث يحجز كل منهم اسما خاصا به و كلمة سر تسمح بدخوله إلى الموقع وفي الحوار يتم طرح موضوع للمناقشة سواء كان سياسيا أو اجتماعيا، عاما أو خاصا للنقاش ويتم الرد عليه عندما يقرأه من يهمله الأمر ويشارك فيها الشخص دون أن يضطر إلى كشف شخصيته الحقيقية وبالتالي يستطيع أن يتكلم بحرية مطلقة دون خوف ويتم استغلالها كوسيلة للتعرف على اتجاهات الرأي العام بشأن القضايا السياسية والاجتماعية والدينية وغيرها من الأمور. غير أن هذه المنتديات يهددها خطر الفيروس ومن أمثلة ذلك فيروس Prette Park المعروف الذي يحاول فتح قناة من خلال جهاز الحاسوب الشخصي إلى فضاء الحوار على الانترنت، مما يعني فتح أنبوب يتم من خلاله نقل الملفات الرقمية من وإلى الحاسب الآلي الرقمي المصاب دون علم صاحبه.<sup>1</sup>

## 2- الاجتماعات عبر الانترنت:

تتم الاجتماعات بشكل تفاعلي مباشر وحي سواء بالصوت والكلمة فقط أو بالصوت والكلمة والصورة ويشترط أن تكون الحواسيب الداخلة في عملية الدردشة متصلة بكاميرات رقمية مدمجة أو خارجية متصلة بالحاسب وشبابنا يستعمل هذه الخدمة لأغراض عدة وصلت إلى بناء أسرة من خلال التعرف عن طريق الدردشة كما أنها هدمت أسرا أيضا لما تحويه من مخاطر واحتيال في استعمال مشاركة الصور أو الفيديو وحفظها على ذاكرات الحواسيب واستعمالها كسلاح تهديد فيما بعد... لذا لا بد أن تستعمل بطريقة حذرة جدا وفي إطار المعقول.<sup>2</sup>

## ثالثا: التسوق عن بعد

لقد بدأت الشركات بالسماح لعملائها بطلب بضائعهم عن طريق الانترنت حيث يظهر للمستخدم نموذج طلب عند اتصاله بإحدى هذه الشركات ويحتوي هذا الطلب على نوع السلعة وسعرها ومحتوياتها وحتى التحذيرات الطبية المتعلقة بها، فيقوم الزبون بملأ استمارة حسب رغبته

<sup>1</sup> مصطفى السيد. المرجع السابق. ص31.

<sup>2</sup> مصطفى السيد. المرجع نفسه. ص32.

مع وضع عنوانه ورقم بطاقته الائتمانية ليتم تحويل قيمة السلعة من حسابه المصرفي إلى حساب الشركة والتي تقوم بدورها بإيصال السلعة إلى المستخدم وهذا ما يعرف بالتجارة الالكترونية غير أنها لا تخلو من الجرائم والتعديات الالكترونية واستغلال أرقام بطاقات الائتمان والتجسس على الزبائن وحتى تحويل رصيدها إلى أرصدة مجهولة، لذا يجب التعامل بحذر مع هذا الفضاء الافتراضي الذكي.<sup>1</sup>

### رابعاً: التعليم عن بعد

بعد تطور شبكة الانترنت وزيادة انتشارها، أصبح تعبير المدرسة المنزلية ( Home School ) منتشراً، وأصبح بمقدور الطلاب أن يتلقوا دروسهم وهم في بيوتهم عن طريق الخدمات التي تقدمها الانترنت والتي توفر جميع المعلومات التي يطلبها طلاب العلم في مختلف المراحل، كما أن إمكانية الاتصال بالمدرسين والخبراء والمستشارين أصبح أكثر سهولة، بالإضافة إلى فضاء خاص بالجامعات خاصة الأوروبية التي تعتمد على مبدأ التعليم عن بعد والذي يعرف أيضاً بفضاء ENT أي الفضاء الرقمي للعمل Espace Numérique de Travail.<sup>2</sup>

### خامساً: العمل عن بعد

توفر الانترنت إمكانية مزاولة الأعمال عن بعد (Uniting m Télécom) وخصوصاً الأعمال الإدارية التي يمكن أن تنفذ في البيوت وتنتقل إلى مواقع العمل أو المركز الرئيسي عن طريق الانترنت، كما ساعدت الشبكة في ربط فروع الشركات في العالم وتنسيق العمل فيما بينها.<sup>3</sup>

### سادساً: اللعب والتسلية

تتوافر على بعض المواقع في الانترنت الكثير من الألعاب بعضها مجاني والآخر تجاري، يتم الاشتراك به عن طريق بطاقة الائتمان وهذه الألعاب من الممكن لعبها فردياً أو جماعياً عن طريق عدة أشخاص وهو ما يسمى باللعب عن بعد.

<sup>1</sup> مصطفى السيد. المرجع السابق. ص33.

<sup>2</sup> مصطفى السيد. المرجع نفسه. ص35.

<sup>3</sup> مصطفى السيد. المرجع نفسه. ص38.

## سابعا: خدمة بروتوكول نقل الملفات (FTP)

يعمل بروتوكول FTP على تحديد طريقة تحويل الملفات من حاسوب إلى آخر عبر الخطوط الهاتفية، يمكن تحويل نماذج مختلفة وعديدة من الملفات إلى الحاسوب. ويستعين المستفيد للقيام بهذا العمل ببرنامج ARCHIE وهو نظام استجابي يساعد المستفيد في البحث عن ملف معين أينما وجد داخل الشبكة من خلال كلمات مفتاحية تعرف بالواصفات<sup>1</sup>.

## المبحث الثاني: المصنفات الرقمية المحمية بموجب حقوق المؤلف على شبكة الانترنت

### المطلب الأول: شبكة الانترنت والمصنفات الرقمية

#### أولاً: علاقة المصنف الرقمي بشبكة الانترنت

شبكة الانترنت كما سبق ذكره عند تعريفها فهي مجموع شبكات مرتبطة فيما بينها والشبكة أصلاً تكونها مجموعة حواسيب إذن فالوحدة الأساسية في شبكة الانترنت هي الحاسوب وكما هو معلوم فالحاسوب يتكون من جزء مادي وجزء غير ملموس فالجزء غير الملموس منه كالبرامج والبرمجيات والتي تعتبر الفكر المحرك لجسم الحاسوب كما أنه يتكون من أجزاء صغيرة جداً تساهم في عمله وتغذيته تعرف بالدوائر المتكاملة وكل هذه العناصر يطلق عليها اسم مصنف فما المقصود بالمصنف الرقمي؟ وما هي أنواعه على شبكة الانترنت؟

#### ثانياً: مفهوم المصنف الرقمي

المصنف الرقمي هو أحد مفرزات التكنولوجيا الحديثة فهو لا يختلف في المبدأ أي المحتوى والتسمية عن المصنفات التقليدية كالكتاب والدورية والقطعة الموسيقية واللوحة الزيتية، غير أنه يختلف فقط في الحامل فبدل الحامل الورقي الذي تخط عليه كلمات أصبح الحامل رقماً منذ نشأته كأن نكتب فقرة من خلال لوحة مفاتيح الحاسوب ونحفظها في ذاكرته يكون الناتج ملف أو نص إلكتروني يحفظه ويسترجه الحاسوب من خلال تحويل كلماته المدخلة باللغة الطبيعية إلى

<sup>1</sup> عبد اللطيف صوفي. المعلومات الإلكترونية في المكتبات. قسنطينة. مطبوعات جامعة منتوري. 2001. ص51.

لغة تفهمها الآلة وهي اللغة الثنائية (0.1) لذا سميت بالمصنفات الرقمية، كما يمكن أن يكون للمصنف أصل ورقي مثلاً ثم يتم ترقيمه بتمريره على جهاز الماسح الضوئي فيصبح النص مرقماً ورقمياً في الأخير، وتعرفها الأستاذة الدكتورة العضوة في المجمع العربي للملكية الفكرية بعمان "وداد أحمد العيدوني" باختصار وبشكل مبسط جداً «المصنف الرقمي هو مصنف إبداعي عقلي ينتمي إلى بيئة تقنية المعلومات، والتي يتم التعامل معها بشكل رقمي»<sup>1</sup>، فهذه المصنفات الرقمية منها ما هو محمي بموجب الملكية الفكرية الأدبية والفنية (حقوق المؤلف والحقوق المجاورة) ومنها ما هو متاح على شبكة الانترنت كبرامج الحاسوب وقواعد البيانات والدوائر المتكاملة والتي حُصيت بحماية دولية، وحوامل المعلومات الحديثة أيضاً وأسماء المواقع وعناوين البريد الإلكتروني محمية بموجب حقوق الملكية الصناعية والتجارية.

## المطلب الثاني: أنواع المصنفات الرقمية المحمية بحق المؤلف

توجد على الشبكة العالمية العديد من المصنفات الرقمية المختلفة غير أنه سنحصر هذه المصنفات في الأصناف الرقمية التي يحميها القانون بموجب حقوق المؤلف، ونشير أنه هناك مصنفات محمية بموجب قوانين الملكية الصناعية والتجارية وهذه المصنفات لا تهتمنا في بحثنا هذا وإجمالاً المصنفات المعنية بالحماية هي: برامج الحاسوب، البرمجيات، قواعد البيانات والدوائر المتكاملة، بالإضافة إلى الملفات الرقمية لمصادر المعلومات التقليدية من الكتب الرقمية والدوريات والموسوعات وغيرها المتاحة عبر الشبكة في شكل رقمي حديث.

### أولاً: برمجيات وبرامج الحاسوب

تعد أول وأهم المصنفات المعلوماتية التي يجب توفير الحماية القانونية لها هي البرمجيات، فهي الكيان المعنوي لنظام الكمبيوتر، كما أنها تضم برمجيات التشغيل المناط بها إتاحة عمل مكونات النظام معاً وتوفير بيئة عمل والبرمجيات التطبيقية<sup>2</sup>. إذن فبرامج الحاسوب هي إحدى هذه المصنفات الرقمية التي تحميها القوانين الدولية والوطنية بموجب قانون حقوق المؤلف، ففي البداية

<sup>1</sup> وداد أحمد العيدوني. حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. برامج الحاسوب وقواعد البيانات نموذجاً. المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. البيئة المعلومات الأمانة. المفاهيم والتشريعات والتطبيقات. 06-07 أبريل 2010. الرياض. ص 4.

<sup>2</sup> هند علوي. حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين. مجلة Cybrarians الإلكترونية. العدد 12.

مارس. 2007. ص 5.

كان هناك اختلاف في طبيعة القانون الذي يحمي هذا الصنف من الأعمال الرقمية فغلبت الكفة القائلة أنها تحمي بموجب حقوق المؤلف وهناك دول مازالت تحميها بموجب قانون الملكية الصناعية وتحديدا براءات الاختراع، والجزائر تحمي هذا المصنف بموجب قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة لأنها تعتبره عمل ذهني فني في شكل عمليات منطقية متسلسلة. فبرامج الحاسب الآلي هي عبارة عن "تعليمات مثبتة على دعامة يمكن قراءتها لأداء واجب معين عن طريق نظام معالجة هذه المعلومات وقراءتها بواسطة الحاسب الآلي فالحاسب الآلي لوحده لا يمكن أن يؤدي الغرض المرجو منه ولا بد من وجود برامج تحركه"<sup>1</sup>، أما فيما يخص برمجيات الحاسوب Computer Software فهو اصطلاح أعم وأشمل من برنامج كمبيوتر Computer Program فالبرمجية يمكن أن تحمل في حزمها العديد من البرامج وتعرف في الأسواق باسم حزم البرامج Software Package ولا يمكن فصلها عن بعضها وإعادة تثبيت كل برنامج على حدى على حاسوب آخر ومثال هذه الحزم الحزمة المشهورة "Microsoft Office 7.0" التي تضم برنامجا للطباعة "Microsoft Word"، وبرنامجا للمحاسبة "Microsoft Excel"، وبرنامجا للرسومات والطباعة والعرض "Microsoft Power Point".

## 1- أنواع البرامج:

لا توجد تقسيمات أو تصنيفات علمية للبرامج وإنما توجد من الناحية العلمية صورا مختلفة تظهر فيها البرامج، تثير كل منها موضوعات ومسائل معينة في نطاق الأحكام القانونية<sup>2</sup>، برنامج المصدر The Source Code وبرنامج الهدف The Object Code هو البرنامج في صورته الأصلية أي في صورته الأولى كما كتب أول مرة بإحدى اللغات التي تكتب بها البرامج عادة... يطلق عليه أيضا الصورة القابلة للقراءة آدميا Human-Readable<sup>3</sup>. وهذا التعريف يخص برنامج المصدر، أما برنامج الهدف فيعرفه نفس المؤلف في نفس المرجع بما يلي: "برنامج الهدف هو الصورة الأولية للبرنامج التي لا بد أن تحول بطريقة ما إلى صورة أخرى يستطيع جهاز

<sup>1</sup> أمجد حسان. مدى الحماية القانونية لحق المؤلف: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه في القانون الخاص. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. 2008. ص 225.

<sup>2</sup> فاروق علي الحفاوي. موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات. الكتاب الأول. قانون البرمجيات دراسة معمقة في الأحكام القانونية لبرمجيات الكمبيوتر. دار الكتاب الحديث. القاهرة. ص 85.

<sup>3</sup> المرجع نفسه. ص 85.

الكمبيوتر أن يقرأها ويتفاعل معها وينفذها. وهذه الصورة أو النسخة الجديدة من البرنامج هي ما يعرف ببرنامج الهدف ويطلق عليها الصورة القابلة للقراءة عن طريق الآلة -Machine Readable From. إذن فنسخة برنامج الهدف هي البرنامج الذي يتعامل معه الحاسوب "وكلا الصورتين من صور البرنامج تعد مصنفا في مفهوم قانون حق المؤلف يتمتعان بالحماية القانونية المقررة للمصنفات الأدبية والفنية متى توافرت شروط هذه الحماية، ولا فرق بينهما في طبيعة هذه الحماية أو درجتها<sup>1</sup>.

### أ- برامج التشغيل والبرامج التطبيقية:

وهذا التصنيف تم انطلاقاً من الوظائف التي يؤديها كل نوع. تؤدي برامج التشغيل وظيفة تشغيل الجهاز والتحكم فيما يقوم به من عمليات داخلية، وتسهيل تشغيل البرامج التطبيقية والاستفادة منها، وهي تقوم بعمليات التنسيق والربط بين ذاكرة الكمبيوتر الداخلية وبين الأجزاء الخارجية منه<sup>2</sup>، في السابق كان ينظر لهذه البرامج على أنها لسيقة بالحاسب غير أن الأمر تغير حالياً فظهرت برامج تشغيل مثل Unix لتشغيل أجهزة مختلفة ولها نسخ متعددة كل نسخة جاهزة للعمل على جهاز معين دون غيره ثم ظهرت بعدها برامج NT وتصلح لكل الأجهزة ولعل أشهرها Windows NT ومن قبل Windows 95 وصولاً اليوم إلى Windows 7 وحتى نسخة 2010. وفي حقيقة الأمر فهذه البرامج "تضم البرامج التي يكتبها مصممي برامج الحاسب الآلي"<sup>3</sup>، وكتابة البرامج ليست بالعملية السهلة بل تأخذ قدراً كبيراً من الجهد والوقت والتفكير لذلك فهي تستحق أن يحميها القانون وأهم مراحل كتابة برنامج هي:

- 1- إعداد وصف تفصيلي للمشكلة بعد جمع كافة البيانات الخاصة بها لأن المعلوم هو أن كل مشكلة تستلزم حلاً معيناً تختلف عن الحلول التي تستلزمها مشكلة أخرى.
- 2- إعداد الخطوات الحسابية المنطقية الخاصة بحل المشكلة المعروضة والتي تعرف بالخوارزميات نسبة إلى العالم العربي المتخصص في الرياضيات الخوارزمي.
- 3- إعداد خطوات التسلسل المنطقي للحل في صورة أشكال رمزية متعارف عليها دولياً.

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع السابق. ص 85.

<sup>2</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع نفسه ص 88.

<sup>3</sup> محمد جماد مرهج الهيتي. جرائم الحاسوب: ماهيتها، موضوعها، أهم صورها والصعوبات التي تواجهها. [د.ن.]: [د.م.، د.س.]. ص 46.

4- كتابة البرامج على ضوء هذه الخريطة في صورة برنامج المصدر<sup>1</sup>.

أما البرامج التطبيقية فهي "برامج مصممة ومنتجة لتؤدي وظائف معينة تستجيب لاحتياجات العملاء ومتطلباتهم، وتعمل برامج التطبيقات في بيئة نظام تشغيل الحاسب على خلاف نظام التشغيل الذي يعمل بشكل مستقل، والبرامج التطبيقية يتم تحميلها عند الاحتياج إليها. وفيما يلي بعض الأنواع الشائعة لبرامج التطبيقات ك معالجة النصوص أو إدارة قاعدة البيانات، وتعمل برامج التطبيقات في بيئة نظام تشغيل للحاسب على خلاف نظام التشغيل الذي يعمل بشكل مستقل والبرامج التطبيقية يتم تحميلها عند الاحتياج إليها. وفيما يلي بعض الأنواع الشائعة لبرامج التطبيقات فهي برامج مصممة ومنتجة لتؤدي وظائف معينة تستجيب لاحتياجات العملاء ومتطلباتهم ك معالجة النصوص أو إدارة قاعدة البيانات<sup>2</sup>.

### ب- قواعد البيانات:

سنتطرق لها بنوع من التفصيل في العناصر المالية لأهميتها "يستخدم تطبيق قاعدة البيانات لتنظيم مجموعات البيانات على الحواسيب ولمتابعة وإدارة معلومات الاتصال والتحكم في المخازن... ومن أكثر تطبيقات البيانات شيوعا برنامج Microsoft Access<sup>3</sup>، وهناك قواعد بيانات متخصصة مثلا لإعداد قوائم الرواتب لإدارة حسابات المبيعات ورواتب الموظفين ويوجد منها العديد من برامج المحاسبة وقوائم الرواتب.

### ج- برامج متصفحات الويب:

برنامج لتصفح المواقع على شبكة الانترنت وهو يتيح للمستخدم التفاعل مع مواقع الويب، واستعراض النصوص والصور فيها، كما يتيح حجز الفنادق وتذاكر السفر بالطائرات، وشراء السلع عبر الانترنت، ومن أشهر هذه البرامج Microsoft Internet Explorer<sup>4</sup>، وفي واقع الأمر نلاحظ أن البرامج التطبيقية عرضة للنسخ أكثر من برامج التشغيل، وغالبا ما تكون هي المقصودة

<sup>1</sup> محمد حسام، محمود لطفي. الحماية القانونية لبرامج الحاسب الالكتروني. دار الثقافة. الازريرطة. 1987. ص 8.

<sup>2</sup> محمود عبد الرحيم الديب. الحماية القانونية للملكية الفكرية في مجال الحاسب الآلي والإنترنت. دار الجامعة الجديدة. الاسكندرية. 2005. ص 14.

<sup>3</sup> مصطفى محمد موسى. التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية. [د.ن.]. [د.م.]. ص 51.

<sup>4</sup> مصطفى محمد موسى. المرجع نفسه. ص 51.

عند الحديث عن قرصنة البرامج والنسخ والحماية القانونية وما إلى ذلك إلا أنه ليس هناك فرق في مفهوم الحماية القانونية بين برامج التشغيل والبرامج التطبيقية فكلاهما تتمتع بالحماية القانونية<sup>1</sup>.

#### د- المايكروكود:

يعتبر المايكروكود أصغر صورة من صور البرامج وآخر مستوى يمكن أن تصل إليه عمليات البرمجة داخل وحدة المعالجة المركزية CPU ويعرف المايكروكود بأنه نظام شيفرة code مصغر لعمليات فرعية أو جزئية داخل الكمبيوتر ويحمل برنامج المايكروكود على رقاقة من رقائق السيليكون Silicon Chip توضع داخل المعالج الدقيق Micro Processor وتتضمن مجموعة من التعليمات Instructions لتشغيله وتوجيهه<sup>2</sup>، وهو محمي قانونيا بموجب أن نصوص القانون لا تفرق في مجال الحماية بين أنواع البرامج على أساس الوظيفة التي تؤديها كل منها في نطاق الجهاز.

#### هـ- ألعاب الفيديو:

من منا كبارا وصغارا لا يعرف لعبة الكترونية، فإن لم تكن على شاشة الحاسوب، أو التلفزيون فهي على الأقل معروضة في برامج اللعب الموجودة أصلا على هواتفنا المحمولة، وتختلف كل واحدة عن الأخرى في مواضيعها وصورها وتقنياتها ووسيلة عرضها وهي من أولى المصنفات الرقمية الخاصة بالحاسوب التي عرفت طرحا كبيرا لها أمام القانون في كل من أمريكا وإنجلترا. لأنها تعرضت لهجمات شرسة من قبل قرصنة البرامج وذلك لسببين: "العائد الاقتصادي الكبير لهذه المنتجات بسبب رواجها الكبير وكذلك لسهولة نسخ هذه البرامج لأسباب تقنية معنية"<sup>3</sup>، والمثير في هذه الألعاب هو طريقة عرض هذه الصور المتحركة والتي تستهوي الناس وتجلبهم وليست فنيات البرمجة. " لذا فإن العنصر الأساسي في هذه البرامج -من وجهة نظر القانون- هو الصور والأشكال وليس فنيات البرمجة ومن ثم فإن الصورة الأساسية للحماية لهذا النوع من البرامج في بعض النظم القانونية الرئيسية في العالم مثل القانون الأمريكي والانجليزي هي الحماية التي يقرها القانون للمواد والأعمال السمعية والبصرية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات. الكتاب الأول. قانون البرمجيات دراسة معمقة في الأحكام القانونية لبرمجيات الكمبيوتر. دار الكتاب الحديث. القاهرة. ص 89.

<sup>2</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع نفسه. ص 89.

<sup>3</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع نفسه. ص 91.

<sup>4</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع نفسه. ص 92.

## و- أشباه الموصلات Semiconducteurs:

وتعرف أيضا بالموصلات أحادية الاتجاه، فهي عبارة عن مواد صلبة (مادة الجرمانيوم أو السيليكوم) تستخدم في التحكم في انسياب التيار الكهربائي في جهاز الكمبيوتر، ومن هذه المواد تصنع الرقائق التي تعتبر عصب صناعة الحاسب الشخصي كما تصنع منها الدوائر المتكاملة INTEGRATED CIRCUITS وتحتوي هذه الرقائق وتلك الدارات على برامج كمبيوتر تتحكم في طريقة عملها وهذه الرقائق هي قطعة معدنية مسطحة مصنوعة من مادة السيليكون تحوي دائرة كهربائية متكاملة صغيرة، تتوفر لها حماية قانونية، مستقلة عن برامج الكمبيوتر الذي تحتويه وذلك بمقتضى تشريعات واتفاقيات دولية سنت خصيصا لحماية هذه الشريحة الرقيقة العجيبة<sup>1</sup>. إذن فبرامج الحاسوب محمية قانونا وبكل أنواعها السابقة الذكر وذلك بموجب حقوق المؤلف، كما سبق ذكره فهناك من الدول من تحمي برامج الحاسوب بموجب براءات الاختراع كما أن عقود البرامج من أهم الوسائل القانونية لحماية البرامج<sup>2</sup>، والجزائر من بين الدول التي تقطنت ولو مؤخرا إلى ضرورة حماية برامج الحاسوب وذلك وفقا لقانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة 03-05 وفي مادته الرابعة تحديدا ولنا عودة لها فيما بعد.

### ثانيا: قواعد البيانات

يعد هذا المصنف من بين المصنفات الرقمية التي اهتم بها المشرع الأجنبي وكذلك الجزائري مؤخرا حتى ولو لم تذكر في بادئ الأمر باسمها صراحة وتم التطرق إليها آنفا عند ذكر أهم الأوجه التي تظهر فيها برامج الحاسوب. ويعرفها قاموس مصطلحات الحاسب الآلي بأنها: "أسلوب تنظيم البيانات في شكل ملف أساسي ضخم يتيح التعامل مع البيانات بطريقة شمولية تلبي الاحتياجات المختلفة لمتخذ القرارات، وتدعى أيضا "بنك المعلومات" وهو مجموعة البيانات عن مجالات النشاط في المؤسسة أو المنظمة مخزنة باستعمال إحدى وسائل التخزين المباشر"<sup>3</sup>، ولم يرد ذكر قواعد البيانات في كل من معاهدة بيرن أو معاهدة المنظمة العالمية للملكية الفكرية وإنما جاء النص في المادة الثانية فقرة 5 من معاهدة بيرن على تمتع "مجموعة المصنفات الأدبية أو الفنية لدوائر المعارف والمختارات الأدبية التي تعتبر ابتكارا فكريا بسبب اختيارها وترتيب

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع السابق. ص 91.

<sup>2</sup> فاروق علي الحفناوي. موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات. عقود الكمبيوتر. الكتاب الثاني. ج1 عقود البرمجيات. دار الكتاب الحديث. القاهرة. 2003. ص 342.

<sup>3</sup> الكيلاني. معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الالكتروني. ط2. مكتبة لبنان. لبنان. 1998. ص 108.

محتوياتها... "أي أنه لم يفصح ولم يعبر عنها مباشرة باسمها بل تم استنتاجها من عبارة "تعتبر ابتكارا فكريا بسبب اختيارها وترتيب محتوياتها...". وهذا هو مبدأ عمل قواعد البيانات ونشير إلى أنه تتمتع بالحماية فقط البيانات التي هي إحدى الأشكال التي تظهر فيها برامج الحاسوب، إذن فهي أساسا "إحدى صور البرمجيات بالمعنى الواسع وهي صورة من صور الإنتاج الفكري"<sup>1</sup>، كما أنه يجب أن يتوفر فيها شرط الأصلية اللازم في حق المؤلف أي شرط الابتكار، أما مجرد تجميع بسيط للبيانات فهذا لا يحض بالحماية القانونية. وهذا ما أكدته المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية في إحدى قراراتها من أن "مجرد الترتيب الأبجدي لأسماء وأرقام المشتركين في التليفونات لا يتمتع بحماية حق المؤلف وقررت أن ترتيب الحقائق بطريقة مباشرة لا تعد أعمالا أصلية من التأليف في إطار مفهوم قانون حق المؤلف"<sup>2</sup>، وتعرفها أيضا ديالا عيسى ونسه بأنها "أعمال اختيار وجمع وتجميع لمؤلفات أدبية أو فنية أو موسيقية أو لبرامج الحاسب الآلي أو لأية بيانات أخرى كالنصوص والصور والوثائق والأرقام والوقائع، يجري ترتيبها وتخزينها بصورة منظمة ومنهجية، ولا يمكن الوصول إليها واسترجاع المعلومات منها بالوسائل المعلوماتية أو بأية وسيلة أخرى"<sup>3</sup>، وقواعد البيانات من أكثر المصنفات الرقمية المستعملة في شبكة الانترنت، لذا وجب حمايتها من الأخطار المحدقة بها تقنيا وكذلك قانونيا. ولا يجب الخلط بين محل الحماية في قاعدة البيانات، فالمحمي في قاعدة البيانات هو المحتوى في حد نفسه أي البيانات والمعلومات المرتبة والمصممة والمنظمة بطريقة معينة وليس البرامج التي تستخدم في إدارة وتشغيل القاعدة، فهذه محمية بموجب أنها برامج تشغيل، ولقد سبق التفصيل في ذلك في حماية برامج الحاسوب. كما أن قاعدة البيانات قد تتضمن في طياتها مصنفات يحميها القانون كتجميعها مثلا لنصوص من كتب محمية أصلا بمقتضى حق المؤلف، في هذه الحالة فحماية هذه النصوص تظل سارية المفعول وبشكل مستقل عن حماية القاعدة ككل وتسري في حقه مدة الحماية المقررة له قانونا في حين أنه إذا اجتهد مصمم القاعدة (صاحبها) وزاد أو غير في المصنف (النص) طبعا بإذن من صاحبه (المؤلف) فيعتبر ذلك عملا مبتكرا يحضى بالحماية القانونية المقررة للقاعدة "فمن المعروف أن تشريعات حق المؤلف تورد عادة قاعدة عامة مفادها شمول الحماية القانونية للإنتاج الفكري المبتكر أيا كان نوعه أو طريقة التعبير عنه أو الغرض من تصنيفه أو أهميته، بشرط أن تتميز

<sup>1</sup> الكيلاني. المرجع نفسه. ص 267.

<sup>2</sup> كارلوس م. كوريا. ترجمة أحمد عبد الخالق. حقوق الملكية الفكرية. دار المريخ. [دم.]. 2000. ص 158.

<sup>3</sup> ديالا عيسى ونسه. حماية حقوق التأليف على شبكة الانترنت. دراسة مقارنة. المنشورات الحقوقية صادر. بيروت. 2010. ص 39.

هذه المصنفات بطابع ابتكاري"<sup>1</sup>، وفي مجال تخصصنا أيضا "قواعد البيانات جد مهمة ويستعين بها أخصائي المعلومات لما تقدمه له من اختصار للوقت والجهد في عملية تخزين واسترجاع المعلومات، ناهيك عن إذا كانت قاعدة البيانات متاحة على شبكة الانترنت فذلك يسهل الوصول إلى المعلومات أكثر. وهذا ما يؤكد أيضا الدكتور عبد المالك بن السبتي في أحد مؤلفاته المذكورة في الهامش أدناه: " تعتبر قواعد وبنوك المعلومات خزانات ثرية وقيمة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي وتشكل بنوك المعلومات جزءا أساسيا وهاما من أنظمة المعلومات المختلفة وخاصة في عصر تزايد عدد المستخدمين للشبكات المعلوماتية المخالفة، المحلية والدولية"<sup>2</sup>، كما يصنف الدكتور بن السبتي بنوك المعلومات وفقا لعدة معايير وهي:

### 1- تصنيف بنوك المعلومات:<sup>3</sup>

#### أ- حسب المحتوى المعلوماتي:

معلومات وثائقية فقط، تحتوي على بيانات ومعلومات أولية، معلومات مزودة بأنظمة خبرة، معلومات مزودة بقواعد المعرفة، معلومات مزودة بقواعد الذكاء الاصطناعي.

#### ب- حسب الوظيفة:

وتنقسم إلى: تعليمية تكون لأغراض التعليم بأشكاله ومراحله المختلفة، وبحثية وهي خاصة بالأبحاث العلمية البحتة وتجارية: وتنشأ هذه البنوك لأغراض تجارية من قبل مكاتب وشركات تجارية.

#### ج- حسب دورها:

عامة ومتخصصة.

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات. عقود الكمبيوتر. الكتاب الأول. المرجع السابق. ص 5.

<sup>2</sup> عبد المالك بن السبتي. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. ج1. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر. 2004. ص 134.

<sup>3</sup> عبد المالك بن السبتي. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. ج1. نفس المرجع. ص 134-135. والمرجع الأصلي حسب هذا المرجع هو: هيفاء أيوب حجازي. قواعد البيانات. أمثلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. 2000. ع7-8. ص 60.

## د - حسب ثبات محتواها:

قسمها إلى: ستاتيكية حيث تكون المعلومات على شكل ملفات للقراءة فقط غير قابلة للتغيير، ومنها ما يمكن أن تكون متغيرة كأن تكون موجودة على شكل ملفات نصية<sup>1</sup>، وديناميكية: وهنا يمكن أن تكون على شكلين: النوع الأول يستخدم برامج قواعد المعطيات فقط أما النوع الثاني فإنه يستخدم إضافة إلى ذلك البرامج الحاسوبية المتنوعة والمكتوبة بإحدى لغات البرمجة.

## هـ - حسب نوعية المؤسسة الأم:

وهي بنوك تأخذ اسم المؤسسة المنتجة لها مباشرة مهما نشاطها أو نوعها.

## و - حسب نوعية الموضوع المعطى:

أي أن كل قاعدة تختص بمجال معين فهناك قواعد وبنوك معلومات خاصة بالتجارة، بالطب، بالهندسة،.... الخ إذن قواعد البيانات أو بنوك المعلومات يحميها القانون بموجب حقوق المؤلف، ونشير أن الجزائر تحمي هذا المصنف الرقمي بموجب نفس الحقوق وفي الأمر رقم 05/03.

## ثالثا: المؤلفات المتعددة الوسائط

كما سبق وان ذكرنا فإن شبكة الانترنت تحمل في فضاءها الافتراضي الرقمي الشاسع العديد من المصنفات الرقمية فمنها المحمية قانونا ومنها ما لم تصدر بعد قوانين حمايتها وهذه المصنفات تحديدا حسب راي فهي الأكثر عرضة للاعتداء على شبكة الانترنت لأنها الأكثر استخداما ولأن هذا النوع من المصنفات لا يتطلب ذكاءا بشريا كبيرا حتى يتعدى عليه وذلك لطبيعته الرقمية وتعدد أشكال عرضه على شاشات الحواسيب وصفحات الانترنت. وهذه المؤلفات المتعددة الوسائط هي أعمال ومؤلفات فكرية بالدرجة الأولى معروضة بطريقة رقمية حديثة في شكل صورة ونص وصوت أكانت الصورة متحركة أو ثابتة فيه وتعرفها ديبالا عيسى بأنها: « ناقل vecteur معلوماتي جديد يجمع في الوقت ذاته الصوت والنص والصورة الثابتة أو المتحركة

<sup>1</sup> Elisabeth Kolmayer. Bases de données et organisation les connaissances des bibliothèques de France (BBF). 1992. Vol 37. N°6. P 8-14.

والبيانات القادمة بدورها من وسائط مختلفة»<sup>1</sup>، وهي ترجمة للنص الأصلي بالفرنسية المشار إليه بالهامش ولقد أثارت الوسائط المتعددة مشكلة كبيرة حول طبيعتها وإمكانية حمايتها بمقتضى حقوق التأليف<sup>2</sup>، وذلك للطابع الفني والتقني الذي يغلب عليها إلى حد يفوق غيرها من المؤلفات المعلوماتية الرقمية السابقة الذكر. إلا أنه من الممكن جدا حمايتها بموجب قوانين حقوق المؤلف والحقوق المجاورة أيضا، وسنحاول عرض هذه المصنفات وكيف يمكن حمايتها بموجب قوانين حقوق المؤلف.

## 1- الصورة الرقمية:

كما سبق ذكره في عناصر سابقة فإن الشرط الأساسي لحماية أي مؤلف ورقيا أو الكترونيا أو رقميا بمقتضى حقوق المؤلف هو توفير شرط الابتكار، الذي يعطي صاحبه الحق في أن يعترف له بحقوقه المادية والمعنوية والصورة الرقمية هنا لا بد أن يكون فيها عنصر الابتكار حتى تحضى بهذه الحماية، فكيف يكون ذلك؟. من المؤكد أن تصوير أي شيء موجودا سابقا دون إذن صاحبه لا يمكن اعتباره مبتكرا، وبالتالي لا تدخل حمايته ضمن نطاق حماية حق المؤلف، لان دور المصور هنا لا يتعدى كونه ناقل أو وسيط قام بتثبيت نتاج موجود مسبقا في صورة جديدة. وتخرج من الحماية " الأشياء المصورة والتي لا تنسب في ابتكارها لشخص معين كرسوم مسدس أو مفتاح أو قاعدة هندسية تقنية"<sup>3</sup>. كما يمكن أن تكون للصورة أصل ورقي ثم يتم تحويلها إلى صورة رقمية عن طريق عملية الرقمنة من خلال جهاز الماسح الضوئي scanner ويستوجب ذلك طلب إذن من المؤلف ثم بعد ذلك يضيف ويغير ببتكر صاحب الصورة الجديدة حتى يحضى بعد ذلك بالحماية اللازمة. كما يمكن أن لا يكون للصورة أصل ورقي أي يتم إنتاجها من خلال برامج خاصة على الحاسوب مباشرة، والصورة الفوتوغرافية للأشخاص تحميها العديد من القوانين منها القانون اللبناني (99/75) فلكل شخص حق في الصورة التي تجسده، غير أن الصورة الرقمية المنشأ تحدث عليها

<sup>1</sup> Bensoussan.A. Internet aspects juridiques. Hermès. 1996. P45. «Le multimédia est un support et un vecteur de communication qui réunit à la fois du son, du texte, de l'image fixe ou animée, des données pouvant provenir de plusieurs médias.»

عن ديالا عيسى، ونسه . حماية حقوق التأليف على شبكة الانترنت. مرجع سابق. ص 45.

<sup>2</sup> Bernard. L'oeuvre multimedia un essai de qualification. Dallez siry. 1995. P 15.

<sup>3</sup> M. Buydens. La protection de la quasi-crédation. Larciere. Buscelles. P 185.

اعتداءات تنتهك فيها الحقوق والحياة الشخصية للأفراد على شبكة الانترنت وذلك بعدم أخذ إذن من أصحابها لنشرها. إذن فالشكل الذي تأخذه الصورة لا يهم ورقيا أو الكترونيا أو رقميا بل المحتوى في حد ذاته إذا توفرت فيه الشروط اللازمة استحق أن يكون محميا بموجب حقوق المؤلف.

## 2- النصوص الرقمية:

ونقصد هنا بالنصوص الرقمية كل وثيقة مكتوبة على شكل نص *texte* وليس على نوع محدد أو وعاء محدد أكان نصوص مجمعة في شكل كتاب رقمي أو دورية أو موسوعة أو غيرها، المهم أنها نصوص رقمية أكان لها أصل رقمي أو رقمية المنشأ "النصوص المدرجة في شبكة الانترنت بالصيغة الرقمية تكون محمية بمقتضى حق المؤلف إذا تحقق شرط الابتكار في أي نوع من تلك النصوص ( سواء أكان نسا أدبيا، علميا، تقنيا ... ) ومهما كان حجمها ( عدة أسطر، عدة صفحات ) ومهما كانت الدعامة المثبتة فيها ( ورقة، اسطوانة ليزيرية، موقع على شبكة الانترنت)<sup>1</sup>، والمؤلفات التقليدية المحمية بموجب حق التأليف تكون محمية بمقتضى هذا الحق على شبكة الانترنت إذا كانت مكتوبة" كذلك تشمل الحماية المحاضرات والخطب والأعمال الشفهية والمؤلفات التقليدية المحمية بموجب حق التأليف تكون محمية بمقتضى هذا الحق على شبكة الانترنت. كذلك تشمل الحماية المحاضرات والخطب والأعمال الشفهية الأخرى فلا يشترط لحماية تلك المحاضرات والخطب شرط الكتابة ويكتفي بإلقائها شفاهة حتى تكون مشمولة بالحماية"<sup>2</sup>.

## 3- الأعمال السمعية والبصرية الرقمية:

تعد الأعمال الموسيقية والبرامج الإذاعية من أحد الأعمال التي كثر انتشارها على شبكة الانترنت، وهذه الأعمال أيضا يحميها قانون حقوق المؤلف، ويحمي منتجها بموجب الحقوق المجاورة، وتتعرض هذه الأعمال للعديد من عمليات القرصنة "القرصنة الآن بإمكانهم سماع أغنية أو مشاهدتها مع الفيديو كليب أو مشاهدة فيلم بكامله أو إعادة تثبيته على قرص أو وضعه

<sup>1</sup> عيسى طوني. التنظيم القانوني لشبكة الانترنت. [د.ن.]. [د.م.]. [د.س.]. ص 103.

<sup>2</sup> ديالا عيسى، ونسه . حماية حقوق التأليف على شبكة الانترنت. مرجع سابق. ص 50.

في صفحة الواب الخاص به ليستفيد منها كل من دخل الموقع"<sup>1</sup>. كما أن "مجرد طرح المصنف الفكري للتداول عبر شبكة الانترنت يشكل تقليدا للمصنف مادام لا يوجد ترخيص من المؤلف صاحب الحق الإستثنائي بذلك..."<sup>2</sup>.

ويدخل ضمن الأعمال السمعية المحمية بمقتضى حق المؤلف، المؤلفات الموسيقية سواء أكانت مصحوبة أو غير مصحوبة بكلام. إن ثورة تكنولوجيا المعلومات اليوم، أدت إلى انتشار كبير لمواقع الويب المتخصصة في نشر المؤلفات السمعية والبصرية وذلك بسبب استخدام تقنيات مبتكرة في تكثيف (ضغط) الملفات الموسيقية وتخزينها وتبادل الآلاف منها عن بعد، ونجد أن تقنية mp3 ساعدت بشكل كبير على تسهيل انتشار الملفات الموسيقية واستغلالها<sup>3</sup>، كما أنه ظهرت العديد من التقنيات والبرمجيات التي تسهل تحميل الأفلام والقطع الموسيقية وحتى مقاطع فيديو عن بعد والتي طرحت مشكلة فيما يخص حماية هذه المصنفات ومن بينها برنامج Naster سنة 1999 وهو برنامج قادر على شحن مايريد من الموسيقى والأغاني عن بعد والاحتفاظ بها داخل ملفات mp3 ويشبه كثيرا تقنية البلوتوث في الهواتف المحمولة والحواسيب المحمولة. ويوزع مجانا عبر شبكة الانترنت ويتضمن فهرسا بعنوانين ملايين الأغاني التي تظهر على شاشة الحاسوب مجرد أن يتصل بوحدة من المكتبات الموسيقية الالكترونية الموصولة بشبكة الانترنت. وفي هذا العمل تعدي على حقوق المؤلف والموزع خاصة في شقه المالي مما استدعى ضرورة حماية هذه المصنفات خاصة في هذا الفضاء الرقمي الافتراضي.

---

<sup>1</sup> André. Lucac. Droit d'auteur et numérique. LITEC: paris. 1998. P 54.

<sup>2</sup> Mohamed el kamel. Ben boudiaf. La protection de l'œuvre numérique dans l'espace virtuel. Mémoire master 2. (droit du cyberspace. Lille 2). 2009. P 48. La simple mise à disposition sur le réseau interacte d'un œuvre de l'exprit constituer une contrefaçon.

<sup>3</sup> Ministère des affaires économique française. Guide à destination des utilisateurs d'internet. CRID. Avril 2000. P 84. " la norme mp3 permet ainsi de compresser 10 à 13 fois les fichiers sonores habituels, avec une perte de qualité qui est très minime. Il est donc possible de stocker le contenu de 10 à 18 CD traditionnels sur un seul CD au format MP3".

## الفصل الثاني:

الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت

والمكتبات الرقمية و حمايتها في القانون الجزائري

المبحث الأول: الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت

المبحث الثاني: حقوق المؤلف في المكتبات الرقمية

## المبحث الأول: الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت

### المطلب الأول: الاعتداء على حقوق المؤلف وأنواعه

إن ما تتميز به شبكة الانترنت من عالميتها وسهولة بث واسترجاع المعلومات عليها سهل ذلك وقوع اعتداءات على حقوق المؤلفين في هذه البيئة الرقمية الافتراضية حتى أنها في بعض القوانين لا تصنف اعتداء بل جريمة.

#### أولاً: مفهوم الاعتداء على حقوق المؤلف

الاعتداء هو تجاوز الحدود المسموح بها كما أنها انتهاك شيء محمي قانوناً أو الاستعمال بدون وجه حق لشيء ما دون استئذان صاحبه أو مالكة. والاعتداء على حقوق المؤلف هي الاستغلال أو الاستعمال غير المشروع لحق من حقوق المؤلف المنصوص عليها دون إذن من صاحبها أي المؤلف أو من آلت إليه الملكية.<sup>1</sup>

#### ثانياً: أنواع التعدييات على حق المؤلف على شبكة الانترنت

رغم أن حقوق المؤلف هي أحد أقسام الملكية الفكرية ويحميها قانون الملكية الفكرية الأدبية والفنية غير أنه من جانب التجريم والعقوبات والحماية الجنائية فيحميها قانون العقوبات وفي كثير من الدول فإنها تعتبر من الجرائم الواقعة على الأموال لأن نتاج المؤلف أي المصنف هو مال منقول لذا تطبق عليه هذه القوانين غير أن المشرع الجزائري اعتبرها مجرد اعتداءات في قانون حق المؤلف ونص على العقوبات المترتبة عن مثل هذه الاعتداءات خاصة فعل التقليد وعموماً أهم هذه الاعتداءات هي الاعتداء على حق من حقوق المؤلف الأدبية أو المالية والتي سبق ذكرها في عناصر سابقة أو على أصحاب الحقوق المجاورة كمنع المؤلف مثلاً من نشر مصنفه أو نسبته إلى غير مؤلفه الحقيقي، أو القيام بتعديل وتشويه أو تحريف يؤدي بالإضرار بحقوق المؤلف المادية وهز وزعزعة مكانته في المجتمع، وكل هذه الاعتداءات تقع في غياب إذن أو ترخيص من المؤلف للمعتدى ويشترط في هذا الإذن أو الترخيص أن يكون مكتوباً كما يمكن أن يقوم المعتدي

<sup>1</sup> أحمد زكي. بدوي. المعجم العربي الميسر. دار الكتاب المصرية اللبنانية. [دم.]. [د.س.]. ط2. 2002.

بنشر المؤلف شبكة الانترنت دون أن يستأذن مؤلفه، وكم هي كثيرة هذه الحوادث خاصة في عصرنا الرقمي هذا فهناك من رقمنا كتبنا ومؤلفات كثيرة وصنع منها مكتبة رقمية على شبكة الانترنت دون استئذان من أصحابها ولنا عودة لهذا الأمر في المكتبة الرقمية وحقوق المؤلف. كما أنه يمكن أن تباع أو تأجر مصنفات محمية ويعتبر هذا أيضا اعتداء على حقوق المؤلف. التصنيع أو الاستيراد دون وجه حق لغرض البيع أو التأجير أو التداول لأي مصنف أو نسخ مقلدة أو لأية أجهزة أو وسائل أو أدوات مصممة للتحايل على الحماية التقنية لهذه المصنفات: ويتحقق بتغيير المعطيات الموجودة داخل النظام واستبدالها بمعطيات أخرى بالإضافة إلى التعطيل أو التعيب دون وجه حق لأي حماية تقنية أو معلومات إلكترونية تستهدف تنظيم وإدارة الحقوق المقررة في بعض القوانين تحميل أو تخزين على الحاسب بأية نسخة من برامج الحاسوب وتطبيقاته أو قواعد البيانات دون ترخيص من المؤلف أو صاحب الحقوق أو خلفهما. لقد أتعبت هذه الجرائم منتجي المعلومات وكذا التقنيين وكذلك القضاة لكن لم يقف أصحاب هذه الحقوق مكتوفي الأيدي فقد قاموا بمساندة الدولة بل ووجدوا حلا تتكاتف فيه جهود كل الأطراف لحماية هذه الحقوق وهي ما يعرف بالإدارة الجماعية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

## المطلب الثاني: الجريمة على شبكة الانترنت

### أولاً: الجريمة المعلوماتية

لقد تعددت تعريفات الجريمة المعلوماتية لكن المبدأ كان دائماً موجوداً وهو المساس الضار بالمعلومة أو بمنتجها أو بمستخدمها وحتى بالشخص نفسه وذلك باستعمال وسائل تكنولوجية حديثة أو عن طريقها وتعرفها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE) بأنها: " كل فعل أو امتناع من شأنه الاعتداء على الأموال المادية والمعنوية يكون ناتجاً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن تدخل التقنية المعلوماتية"<sup>1</sup>، وهناك تعاريف عدة ربطت مباشرة بالوسيلة المستخدمة لتنفيذ الجريمة وهي الحاسوب، فعرفها الفقيه الألماني TIEDEMAN بأنها: " كل أشكال السلوك غير المشروع أو الضار بالمجتمع الذي يرتكب باستخدام الحاسوب"، كما تعرف أيضاً على أنها: " كل جريمة ضد المال مرتبطة بالمعالجة الآلية للمعلومات".

<sup>1</sup> أحمد خليفة. الملط. الجرائم المعلوماتية. دار الفكر الجامعي. الإسكندرية. 2006. ص 79.

## 1- مميزات الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت:

كما سبق ذكره آنفا فإن الجريمة المعلوماتية وتحديد الفعل أي الجريمة تختلف وقائعها وطرق تنفيذها من وسط إلى آخر ففي الوسط التقليدي الملموس فصل القانون شروط إطلاق هذا الفعل على فاعله أي صفة الإجرام وكذلك سهولة توجيه هذه التهمة إذا توفرت الأدلة عن ذلك لكن الجريمة المعلوماتية وتحديد الفعل على شبكة الانترنت صعبة الإثبات وذلك لما ينفرد به الوسط الافتراضي من مميزات انعكست سلبا على مجال التحقيق في مثل هذه الجرائم التي يرتكبها في أغلب الأحيان نوابغ المعلوماتية وهي ما ينجم عنها أخطر النتائج من تخريب للأموال العامة والخاصة وغيرها من الأعمال المعاقب عنها بنصوص دولية ووطنية. فأهم ما يميز الجريمة المعلوماتية على شبكة الانترنت مايلي:<sup>1</sup>

### أ- عالمية الجريمة:

تعد جرائم الانترنت من الجرائم الحديثة التي تستخدم فيها شبكة الانترنت كأداة لارتكاب الجريمة أو تسهيل ارتكابها، كما أنها لا تعترف بالحدود بين الدول ولا حتى بين القارات فهي جريمة تقع في أغلب الأحيان عبر حدود دولية كثيرة فمثلا يمكن لشخص متصل بالشبكة ويقطن في أحد المدن الجزائرية أن يرتكب جريمة ضد إنسان في أقصى مكان من القارة الأمريكية مثلا دون أن ينتقل إلى نفس المكان كأن يرسل له فيروس في شكل رسالة الكترونية ويخرب حاسوبه، أو يقوم بتغيير محتوى مصنف رقمي لمؤلف ما في رقعة جغرافية من العالم وينتقل صفته ويصبح باسمه أو يدخل على حساب بنكي معين ويحول الرصيد لجهة معينة... الخ.

### ب- صعوبة متابعتها واكتشافها:

تعد متابعة واكتشاف وقائع وأحداث الجريمة التي تقع في هذا الفضاء الافتراضي الرقمي بالصعوبة جدا. وذلك لأنها لا تترك أثرا كما أنه توجد عدة أسباب تجعل من اكتشاف ومتابعة الجرائم الواقعة عملا صعبا جدا على ذوي الاختصاص:

<sup>1</sup> دويب حسين صابر. الجرائم المعلوماتية. القوانين العربية وتشريعات تجريم الجرائم الالكترونية وحماية المجتمع. المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. الرياض. 2010. ص 17.

- لا يترك مرتكبوها أثرا ملموسا يوصل المحقق إليهم وإن وجد فهو سريع التلف والاضمحلال نتيجة خصائص التقنية الالكترونية.

- تعتمد على الخداع في ارتكابها والتضليل في التعرف على مرتكبيها.

- مرتكبوها في أغلب الأحيان على دراية معمقة بالوسط الرقمي ومفرزاته ويتحكمون فيه بقوة وذكاء كبيرين.

- نقص الخبرة عند المحققين وذلك بسبب التطور السريع في التقنية الرقمية مما يجعلهم في بعض الأحيان عاجزين عن حل شيفرات مشكلة رقمية معقدة ارتكبها أناس جد أذكىاء، "تحتاج إلى خبرة فنية ويصعب على المحقق التقليدي التعامل معها"<sup>1</sup>.

### ج- طبيعتها الهادئة:

تتميز أيضا الجريمة المعلوماتية بأنها جريمة تقع أحداثها في جو هادئ جدا وأمام شاشة حاسوب دون عنف أو سفك دماء إذا ما استبعدنا الإرهاب الالكتروني الذي يتم التخطيط له عن بعد وبوسائل جد حديثة وبشفرات معقدة جدا " الجرائم المعلوماتية لا عنف فيها ولا سفك دماء ولا آثار اقتحام ... وهي جريمة هادئة لا تتطلب العنف فإذا تم اكتشافها فلا يكون ذلك إلا بمحض الصدفة"<sup>2</sup>، كما أن طبيعة الوسط الذي ترتكب فيه وما يتميز به جعلها هادئة بحيث أن المتهم والضحية في هذه الجريمة كل منهما في مكان وحيز جغرافي مخالف في أغلب الأحيان فهما لا يصطدمان بالواقع ويحدث بينهما عنف مباشر. والمخيف في هذه الجرائم أنها أصبحت منتشرة في كل أنحاء المعمورة وهي في تزايد مستمر وفي كل مرة تظهر الجريمة في شكل جديد وترتكب بطريقة أذكى من سابقتها وهذا ما يؤكد الدكتور دويب حسين صابر في إحدى مقالاته والمشار إليها في الهامش أدناه "تزداد الجرائم المعلوماتية يوما بعد يوم نظرا للتطور المستمر والحركة المستمرة لنمو نطاق تقنية المعلومات وتحمل جميع الدول خسائر فادحة تصل إلى مليارات الدولارات"<sup>3</sup>، لذا سارعت العديد من دول العالم إلى محاربة هذه الجريمة والمعاقبة عليها بإصدار

<sup>1</sup> عبد الفتاح مراد. شرح النصوص العربية لاتفاقيات الجات ومنظمة التجارة العالمية. دار الكتب القانونية. مصر. 1997. ص 42.

<sup>2</sup> كوثر مازوني. الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية. مرجع سابق. ص 211.

<sup>3</sup> دويب حسين صابر. المرجع السابق. ص 19.

قوانين ولوائح واتفاقيات دولية لمضاعفة العقوبات المفروضة على مرتكبها وكذلك إصدار قوانين تحمي المعلوماتية ومنظومة الإعلام الآلي ووسائل الاتصال وذلك من خلال إعداد اتفاقية المجلس الأوروبي لمكافحة الجريمة الافتراضية التي انضمت إليها كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان وجنوب إفريقيا وهي حاليا الاتفاقية الدولية المرجعية ولقد تمت تكملة الاتفاقية ببروتوكول إضافي يتعلق بتجريم الأفعال ذات الطابع العنصري والمعادي للأجانب المرتكبة عن طريق الأنظمة المعلوماتية (28-9-2003 ستراسبورغ)<sup>1</sup>، كما تم أيضا إعداد مشروع بروتوكول يتعلق بتجريم الرسائل الإرهابية وفك ترميزها.

### ثانيا: الجريمة الافتراضية في القانون الجزائري

في إحدى الدراسات الحديثة جدا لمدير الشؤون الجزائية وإجراءات العفو مختار الأخضري بوزارة العدل -الجزائر- والمهمش لها أسفل الصفحة جمع مجموع من الإحصائيات المهمة جدا في الجداول التالية:

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	المجموع
عدد الجرائم	01	01	03	06	12	12	35
عدد الأشخاص المتابعين	00	01	03	13	51	20	88

قضايا المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات الي طرحت على المحاكم وعدد الأشخاص المتابعين إلى غاية 30 أبريل 2011<sup>2</sup> .

وانخفاض عدد الأشخاص المتابعين خلال سنتي 2009 و 2010 يرجع إلى ارتفاع عدد المتابعات من أجل هذا النوع من الجرائم مقترنة بجرائم اختلاس الأموال العمومية والتزوير.

<sup>1</sup> مختار الأخضري. الإطار القانوني لمواجهة جرائم المعلوماتية وجرائم الفضاء الافتراضي. نشرة القضاة. ع 66. 2001. وزارة العدل. ص 59.

<sup>2</sup> مختار الأخضري. المرجع نفسه. الجداول من الصفحات 67، 68 و 69 على التوالي.

النسبة المئوية	العدد	نوع الجريمة
34%	12	الدخول غير المشروع مع ائتلاف المعطيات أو تعديلها.
29%	11	الدخول غير المشروع.
21%	08	ادخال معطيات خلسة.
08%	03	حيازة معطيات متحصل عليها من دخول غير مشروع.
05%	02	المتاجرة في المعطيات المتحصل عليها من دخول غير مشروع ويمكن أن ترتكب لها جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.
03%	01	نشر صور للاستغلال الجنسي للأطفال.
100%	38	المجموع

جدول خاص بقضايا المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات مفصلة حسب نوعها (2005- أفريل 2010).<sup>1</sup>

كما أن الأستاذ الكريم أشار إلى مجموعة من المعلومات المهمة والتي لها علاقة بمرتكب الجريمة شخصيا وجمعها في النقاط والإحصائيات أدناه:

- السن: ما بين 25 و 30 سنة ..... 68 %
  - له معرفة بالمعلوماتية: تقني أو طالب ..... 99 %
  - له علاقة بالضحية: غالبا مهنية ..... 84 %
- الدوافع:

- الكسب المادي: ..... 65 %
- الانتقام: ..... 15 %
- الفضول: ..... 15 %
- التحدي: ..... 5 %

<sup>1</sup> مختار الأخضرى. المرجع السابق. الجداول من الصفحات 67، 68 و69 على التوالي.

أما الجدول الأخير فلقد ضم معلومات عن الضحية:

النسبة المئوية	العدد	الضحية
60%	21	إدارات عمومية ومؤسسات ذات طابع صناعي وتجاري.
20%	07	شركات خاصة.
11%	04	شركات خاصة أجنبية.
06%	02	أشخاص طبيعيين.
03%	01	هيئة عمومية أجنبية.
100%	35	المجموع

جدول عن معلومات ضحايا جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.<sup>1</sup> لكن المشرع الجزائري واع بمدى خطورة هذه الجرائم والزامية معاقبة مرتكبيها فخصص مساحة قانونية ضمن مختلف تشريعاته لوضع عقوبات رادعة وسنتعرض لها من خلال ستة نصوص قانونية وهي:

## 1- قانون العقوبات: المعدل والمتمم بموجب الأمر رقم 04-15 المؤرخ في

10 نوفمبر 2004 :

خصص المشرع الجزائري في هذا القانون قسما جديدا عالج فيه ما اصطلح على تسميته بـ " المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات" ولقد نصت كل من المواد 394 مكرر 394 مكرر 1 وما يليها إلى المادة 394 مكرر 7 على أهم الجرائم التي تستهدف الأنظمة المعلوماتية وعقوبة كل جريمة وهي:

- الدخول خلسة للأنظمة المعلوماتية.
- البقاء غير المشروع في الأنظمة المعلوماتية.
- تعديل أو حذف معطيات المنظومة نتيجة الدخول غير المشروع.
- الإضرار بنظام تشغيل المنظومة على إثر الدخول أو البقاء غير المشروع.
- إدخال معطيات في منظومة معلوماتية خلسة.
- إزالة أو تعديل معطيات في منظومة معلوماتية خلسة.

<sup>1</sup> مختار الأخضرى. المرجع السابق. الجداول من الصفحات 67، 68 و69 على التوالي.

- القيام عمدا أو خلسة بالأعمال التالية:
- تصميم أو تجميع أو توفير أو نشر أو البحث عن معطيات تمكن من ارتكاب جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.
- حيازة أو إفشاء أو نشر أو استعمال معطيات متحصل عليها من جرائم المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.
- ارتكاب الجرائم السالفة الذكر للإضرار بالدفاع الوطني أو الهيئات والمؤسسات الخاضعة للقانون العام.

## **2- قانون الإجراءات الجزائية المعدل بموجب القانون 04-14 المؤرخ في 10**

**نوفمبر 2004:**

تناول قانون الإجراءات الجزائية موضوع الجرائم الافتراضية من خلال:

- 1- إحداث المحاكم الجزائية ذات الاختصاص الموسع التي أجازت لها تمديد اختصاصها للنظر في الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات وذلك في المواد 37-40-329 من قانون الإجراءات الجزائية.
- 2- نصت المادة 16 من هذا القانون على أن تمديد الاختصاص الإقليمي لضباط الشرطة القضائية لمعاقبة الجرائم الماسة بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات إلى كامل الإقليم الوطني.
- 3- التنصيص على قواعد استثنائية في التفتيش في المواد 45 و 47 .
- 4- إمكانية استعمال أساليب خاصة للتحري في هذه الجرائم.
- 5- التنصيص على إمكانية تمديد فترة التوقيف للنظر.

### 3- القانون المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها: القانون رقم 09-04 المؤرخ في 5 أوت 2009 :

" جاء هذا القانون بقواعد للوقاية من الجرائم الافتراضية ودعم وسائل مكافحتها من خلال ترتيبات تسمح برصدها المبكر وجمع الأدلة عنها"<sup>1</sup>، وتضمن إجراءات وقائية جد مهمة ولقد تضمن النقاط التالية:

- 1- تعريف الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- 2- وضع تعريفات تقنية للمنظومة المعلوماتية système-informatique والمعطيات المعلوماتية ومقدمي الخدمات والمعطيات المتعلقة بحركة السير والاتصالات الالكترونية.
- 3- وضع قواعد خاصة تجيز مراقبة الاتصالات الالكترونية (المادتين 3 و 4).
- 4- قواعد خاصة بتفتيش المنظومات المعلوماتية وحجز المعطيات المعلوماتية (المادتين 5 إلى 9).
- 5- إلزام مقدمي الخدمات بمساعدة السلطات المكلفة بإجراء التحريات القضائية (المادة 10).
- 6- قواعد تلزم مقدمي الخدمات بحفظ المعطيات الخاصة بحركة السير للرجوع إليها إذا اقتضت التحريات ذلك.
- 7- إنشاء هيئة وطنية لتنشيط وتنسيق عمل السلطات المكلفة بمكافحة الجريمة الافتراضية ومدها بالمساعدة والاستشارية اللازمة (المادة 14).
- 8- توسيع الولاية القضائية للمحاكم الجزائرية لتختص بالنظر في الجرائم المرتكبة خارج الإقليم الوطني (المادة 15).
- 9- التنصيص على مبادئ المساعدة القضائية الدولية المتبادلة و كفاءات تبادل المعلومات واتخاذ الإجراءات التحفظية لجمع الأدلة ( المادتين 16 و 17 ) مع إخضاع التعاون الدولي لقيود

<sup>1</sup> مختار الأخصري. الإطار القانوني لمواجهة جرائم المعلوماتية وجرائم الفضاء الافتراضي. المرجع السابق. ص 63.

عدم المساس بالسيادة الوطنية والنظام العام وجواز التعاون بشرط المحافظة على سرية المعلومات المبلغة (المادة 18).

#### **4- القانون (الأمر) 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة المؤرخ في 19 يوليو 2003:**

نص هذا القانون على تجريم انتهاك حقوق المؤلف والحقوق المجاورة عن طريق التقليد بأي وسيلة كانت بما فيها منظومة المعالجة المعلوماتية.

#### **5- القانون 03-2000 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد وبالمواصلات السلكية واللاسلكية المؤرخ في 5 أوت 2000:**

وضع هذا القانون القواعد التي تنظم مختلف شبكات المواصلات السلكية واللاسلكية مهما كانت الوسيلة المستعملة سواء أسلاك بصريات أو لا سلكي كهربائي أو أجهزة أخرى كهربائية مغناطيسية (المادة 8-21).

#### **6- المرسوم التنفيذي رقم 98-256 المؤرخ في 25 أوت 1998 المعدل والمتمم للجزء التنظيمي من الأمر 75-89 المؤرخ في 30 ديسمبر 1975 المتضمن قانون البريد والمواصلات:**

نص على:

- 1- تعريف خدمات الانترنت.
- 2- شروط ممارسة مقدمي الخدمة ومستضيفي المواقع لنشاطهم.
- 3- واجباتهم اتجاه السلطات العمومية.
- 4- مسؤوليتهم عن محتوى الصفحات التي يطورونها أو يستضيفونها.
- 5- واجباتهم اتجاه زبائنهم ومنها على الخصوص إخبار المستعملين بمسؤولياتهم عن محتوى الصفحات التي ينتجونها.

## المبحث الثاني: حقوق المؤلف في المكتبات الرقمية

### المطلب الأول: ماهية المكتبات الرقمية والاعتداءات فيها على حقوق

#### المؤلف

#### أولاً: لمحة تاريخية عن المكتبات الرقمية

تعتبر المكتبة الرقمية أحد مظاهر البيئة الرقمية التي تختلف اختلافاً كلياً في شكلها عن البيئة التقليدية والمكتبة الرقمية ليست وليدة العدم بل هي ثمرة أفكار جد متفتحة على العالم وجد متأثرة بالجانب التقني من تكنولوجيا الاتصال ولقد كان مشروع غوتنبورغ لصاحبه مايكل هارت عام 1971 أحسن وأول مشروع جسدت فيه المعالم الأولى لمكتبة رقمية عالمية تتيح الوصول للمعلومة عن طريق شبكة الانترنت بحيث " لم يكن الربح التجاري هدف الشاب مايكل هارت عام 1971 عندما قام بإنشاء أول مكتبة رقمية واختار اسم غوتنبورغ على اسم مخترع الطباعة في القرن الخامس عشر"<sup>1</sup>. ثم تلاه مشروع وايرتاب ([http:// wiretap.area.com](http://wiretap.area.com)) في أوائل التسعينات وهو موقع يستخدم إلى اليوم تقنية غوفر لتداول الملفات عبر الشبكة، ويحتوي على مجموعة هائلة من النصوص الرقمية المتخصصة، كنصوص المعاهدات والقوانين الدولية والوثائق التقنية والعسكرية وما إلى ذلك"<sup>2</sup>. ولم تتوقف المحاولات عند هذا الحد بل ظهرت العديد من المشاريع الممثلة للمكتبة الرقمية ومنها مشروع الشاب جون مارك أوكربلوم سنة 1993 الذي كان يعمل كمدير لموقع انترنت خاص بجامعة كارنيغي ميلون وبدأ العمل على إنجاز فهرس يضم وصلات إلى جميع الكتب الالكترونية الموجودة على الشبكة بما في ذلك مشروع غنتنبورغ واطلق أوكربلوم على فهرسه هذا اسم [the online books page](http://theonlinebookspage.com). وأخذ هذا الشاب يطور نفسه ويبحث في علم المكتبات الرقمية خاصة بعد تحمله على درجة الدكتوراه في علم الحاسوب ويحتوي الموقع اليوم على الآلاف من الكتب الالكترونية الانجليزية الألمانية والتي سمح مؤلفوها بنشرها رقمياً عبر الشبكة، " ولا تقوم أية جهة رسمية بتمويل الموقع، ولازال أوكربلوم يقوم إلى اليوم بالاعتناء بالموقع مجاناً ودون أي مقابل"<sup>3</sup>، لقد كان في الغرض الأول من المشاريع السابقة هو

<sup>1</sup> الموسوعة الالكترونية الحرة "ويكيبيديا" متاحة على الرابط: <http://ar.wikipedia.org/wiki> تم تصفحه 2011/5/8.

<sup>2</sup> الموسوعة الالكترونية الحرة "ويكيبيديا". المرجع نفسه.

<sup>3</sup> الموسوعة الالكترونية الحرة "ويكيبيديا". المرجع نفسه.

إيصال المعلومات دون مقابل مالي أي أن الغرض ليس تجارياً، لكن مع مرور الوقت تقطن بعض الناس إلى أن هناك أرباح يمكن أن تجنى من وراء هذا النوع من المكتبات ولعل أحد هؤلاء الأشخاص هو وليامز صاحب المشروع الشهير موقع questia (www.questia.com) الذي انطلق نهاية عام 2000 ولقد خطط وليامز بذكاء لهذا المشروع لمدة تفوق السنتين قبل إطلاقه لمشروعه هذا فحدد المجال الذي سيتم تجميع كتبه الالكترونية فيه وكان التخصص هو العلوم الاجتماعية والإنسانية نظراً لكثرة الطلب عليها وأيضاً لأن معلوماتها لا تتقدم بسرعة كالعلوم الأخرى خاصة التطبيقية ولقد قام بالتعاقد مع أكثر من 170 ناشراً والذي أصبح عددها اليوم 235 وحصل على إذن برقمنة كتبهم<sup>1</sup>.

ولقد أصبحت الكثير من الدول تسعى جاهدة لرقمنة محتوياتها لولوج عالم المكتبات الرقمية فماذا نعني بهذه المكتبات الرقمية التي يسعى الكثير لتحقيق مستلزماتها؟

### ثانياً: تعريف المكتبة الرقمية

لقد تعددت تعريفات المكتبة الرقمية وعلى الرغم من وضوح مفهومها ومميزاتها إلا أن هناك الكثير ممن يخطون بين المكتبة الرقمية والالكترونية والافتراضية والهجينة، صحيح أن هناك بعض الأشياء تجعل بعضها يلتقي في نقطة ما إلا أن كل واحدة تختلف عن الأخرى خاصة في طريقة بث معلوماتها وحوامل هذه الأخيرة وطرق الوصول إليها إلا أنها تبقى وليدة عصر التكنولوجيا وعصر المعلومات ولتبسيط هذه المفاهيم يمكننا فقط أن نتخيل تعريفاً لكل واحدة من خلال نوع حواملها وكذا طرق بث مصادرها فالمكتبة الالكترونية هي مكتبة أكثر ما يميزها هو طبيعة حوامل مصادرها فهي مكتبة تحوي رفوف ولها أربع جدران ولها حواسيب وبدل وجود محتوياتها على ورق فهي مخزنة على أقراص مضغوطة أو مرنة أو حتى ليزيرية وبمختلف أشكالها ووجود هذه الحوامل الالكترونية استوجب وجود الحواسيب لقراءتها ولا وجود للورق على رفوفها. أما المكتبة الهجينة فهي خليط بين العديد من أنواع المكتبات ففيها الشكل التقليدي أي الورقي وكذا الالكتروني أما المكتبة الافتراضية فهي مكتبة بلا جدران ولا رفوف تقليدية وكل محتوياتها رقمية وإلى هذا المستوى تكون هي والمكتبة الرقمية شيئاً واحداً غير أن المكتبة الافتراضية حسب رأيي تستوجب وجود تشابك بين مجموعة من الحواسيب لخلق ذلك الفضاء الافتراضي للتواصل كما أن

<sup>1</sup> الموسوعة الالكترونية الحرة "ويكيبيديا". المرجع السابق.

المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة المخزنة جميع معلوماتها على ذاكرة الحاسوب ويتم تنظيمها في قواعد بيانات ذكية جدا ليتم استرجاعها بسهولة ولا تستوجب حواملا ملموسة لمصادرها على غرار المكتبة الالكترونية كما يمكن أن تكون محتوياتها رقمية منذ منشئها الأول أو أنه يتم رقمنة محتويات ورقية لتصبح رقمية في النهاية غير أنه بمجرد تحميل هذه المصادر أو المحتويات على حوامل الكترونية وترتيبها وتصنيفها وتنظيمها في مكان أو حيز جغرافي معين تصبح مكتبة الكترونية ويبقى هذا مجرد تحليلي وقناعة شخصية نابغة من تحليلي المنطلق من تسميات كل مكتبة فالرقمي له علاقة بالأرقام وهي اللغة الثنائية (0-1) والالكترونية لها علاقة بالإلكترون المتولد من التيار الكهربائي والذي يخلق حركية وسرعة في بث المعلومة والافتراضي بانع من الفضاء غير الملموس الخيالي الذي يعكس ويميز الشبكات كالانترنت والاترانيات والاكسترانيات ويمكن أن نعرض بعض التعاريف الأكثر تداولاً للمكتبة الرقمية:

- " المكتبة الرقمية مجموعة من المصادر الالكترونية والإمكانات الفنية ذات العلاقة بإنتاج المعلومات، والبحث عنها واستخدامها وهي امتداد ودعم لنظم تخزين المعلومات واسترجاعها وإدارة المعلومات الرقمية بغض النظر عن نوع مصدرها، نصي أو صوتي أو كلاهما وتكون متاحة خلال شبكات موزعة، وهي أيضا عبارة عن قاعدة واسعة للمعلومات من وجهة نظر المعلوماتيين، وتعد شكلا من أشكال التطبيقات العلمية في نظر المتخصصين بتكنولوجيا النص الالكتروني"<sup>1</sup>.

- كما أنه ينظر البعض إلى المكتبة الرقمية "باعتبارها مؤسسة أو مرفقا يقدم مصادر المعلومات بمساعدة كادر متخصص في اختيار وبناء هيكل المعلومات عن طريق هيئة الوسائل المساعدة للوصول إليها والحفاظ عليها والتأكيد على التواصل والاستمرارية لبناء المجاميع وتطويرها لكي تصبح جاهزة ومتوافرة بشكل اقتصادي للمستفيد"<sup>2</sup>.

- ويذكر معجم أودليس الالكتروني أن المكتبة الرقمية "هي مكتبة لها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليا في مقابل كل من المواد المطبوعة والفيلمية ويتم

<sup>1</sup> منى الشيخ. المكتبة الرقمية DL المفهوم والتحدي. المجلة العربية للمعلومات. إدارة التوثيق والمعلومات. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس. مج 21. ع1. 2000.

<sup>2</sup> Bruce Schatz. Digital libraries. Basic elements for academic. Doplén Magic sources press. P32. 1993.

عن أحمد يوسف. أحمد حافظ. مدخل إلى المكتبات الرقمية. [د.ن]: الإمارات. [د.س]. ص 4. متاحة على موقع اليسير للمكتبات والمعلومات [www.elyaseer.net](http://www.elyaseer.net)

الوصول إليها عبر الحاسبات وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محليا أو إتاحتة عن بعد عن طريق شبكات الحاسوب"<sup>1</sup>.

- أما من وجهة نظر اليونسكو " فإنه لا ينبغي النظر إلى المكتبات الرقمية بوصفها مجموعة من مصادر المعلومات الرقمية وأدوات لإدارة هذه المجموعة فحسب، وإنما ينبغي النظر إليها بوصفها تلك البيئة التي تجمع معا بين المجموعات والخدمات والأشخاص لدعم الدورة الكاملة لإنتاج البيانات والمعلومات الرقمية وبنها والإفادة منها"<sup>2</sup>.

- أما الأستاذ فتحي عبد الهادي فيعرف " المكتبة الرقمية تلك التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة في شكل ورقي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي وتجري عمليات ضبطها ببليوغرافيا باستخدام نظام آلي، كما يتاح الوصول إليها باستخدام الحاسب الآلي أو عبر شبكات محلية أو موسعة أو الانترنت"<sup>3</sup>.

### ثالثا: مميزات المكتبة الرقمية

تتميز المكتبة الرقمية عن غيرها من المكتبات الأخرى بعدد من المزايا نلخصها فيما يلي:

- متوفرة للجميع: أي أنها تقدم خدماتها للجميع دون استثناء في معظم الأحيان.

- مجانية في معظم الأحيان.

- متوفرة في أي وقت وفي أي مكان طبعاً إذا توفرت شروط الاتصال.

- توفر خاصية البحث الآلي باسم المؤلف أو العنوان أو الموضوع.

- تسمح بالبحث في فهرس ومتمن الكتاب أي النص الكامل.

- توفر خاصية التحميل السريع والمجاني للمراجع.

- توفير الوقت والجهد.

<sup>1</sup> Dectonry for library. Joan M Reitz. ODLIS. Online available at [http://lu.com/odlis\\_d.cfm](http://lu.com/odlis_d.cfm).

<sup>2</sup> UNESCO-IITE. Digital libraries in education. Analytical survey. Education service. Moscow. 2003. <http://iite.unesco.org/pics/publications/en/files/3214609.pdf>

<sup>3</sup> محمد فتحي. عبد الهادي. مكتبة المستقبل: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع17. 2002.

- تعطي فرصة للتفاعل بين المرجع ومؤلفه من خلال توفير إمكانية المراسلة الالكترونية بين الطرفين.

- يمكن أن يطلع الآلاف من المستفيدين على محتوياتها وفي نفس اللحظة.

كل هذه المميزات تجعل من المكتبة الرقمية مركزا مشعا بالمعلومات التي تتوفر عليها غير أن أكثر ما يعاب على هذه المكتبة هو أنه لا يتم احترام حقوق أصحاب هذه المصادر والمراجع من قبل مستعمل المكتبة بحيث يتم تنزيل الكتب وحتى إعداد نسخ كثيرة من الكتب بمجرد إعطاء أمر بطباعة عدد معين منها وهناك العديد من الاعتداءات التي تقع على حقوق المؤلفين في هذه المؤسسة الرقمية.

#### رابعا: الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف في المكتبة الرقمية

لم تشهد المكتبات التقليدية انتهاكات كثيرة ومريعة فيما يخص حقوق المؤلف في هذه البيئة الورقية وحتى وإن حصل ذلك فمن السهل اكتشاف الاعتداء وكذلك من السهل تطبيق القوانين اللازمة والتي نصت عليها التشريعات بوضوح ودون التباس مقارنة بما يحصل اليوم في بيئة أكثر ما يميزها هو السرعة الفائقة في انتشار المعلومة وفي جميع أطراف المعمورة بمجرد ضربة واحدة أو نقرة على الفأرة أو زر من أزرار لوحة مفاتيح الحاسوب، كما أن الوسائل التكنولوجية الحديثة ساهمت وبشكل رهيب في انتشار هذه الاعتداءات حتى ولو لم يكن سبب اختراعها هو الانتهاك أو المساهمة في الاعتداء على حقوق الغير في حين أن ذلك يكون بطريقة غير مباشرة وبوعي أو دون وعي من مستعمل هذه الوسائل أو التقنيات الحديثة. كما أن " شراء المكتبة للنسخة المطبوعة يخولها إعارتها لمن تريد وبأي عدد من المرات وبدون الحصول على أي ترخيص من مالك حقوق النشر، كما أن المستفيد من المكتبة التقليدية يقوم باستعارة وعاء المعلومات من أجل القراءة والإطلاع ومن ثم يقوم بإعادته للمكتبة لتقوم هي بعد ذلك بإعارته لشخص آخر. بينما في المكتبة الرقمية فالأمر مختلف تماما، فلا توجد هناك عملية استعارة أساسا فالمستفيد يقوم بعملية إنزال مصدر المعلومات الرقمي من موقع المكتبة على الشبكة مما يخوله لملكيته الكاملة، كما أن المكتبة تتيح أي عد مهما بلغ من عمليات إنزال مصدر المعلومات الرقمي"<sup>1</sup>. والمشكلة أو

<sup>1</sup> ابراهيم خضر. المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية. مقالة متاحة على موقع اليسير للمكتبات والمعلومات السابق ذكره وتحديدا على الرابط التالي: <http://vb.h2r2.com/forum10/thread11751.html>

الاعتداء لا يخشى منه كثيرا إذا توقف عند هذا الحد بل يخشى مما سيقوم به مستعمل هذا المرجع من تغيير في المحتوى أو حتى العنوان واستبدالها بأفكار ربما تكون غير ملائمة لمعتقدات وأفكار المؤلف الأصلي مما يجعل في ذلك خطرا على سمعته الفنية بين قراءه وحتى مع الناشرين، كما أن في هذا التنزيل أو النسخ غير المرخص به اعتداء على حقوق الناشر بحيث أنه سيتم نشر المصنف بطرق غير مشروعة وربما بأقل تكلفة وأقل جهد مما يجعل في ذلك اعتداء على حقوق الناشر وبالتالي حقوق المؤلف المالية خاصة. كما أننا نجد أن صفة المجانية في المكتبة الرقمية تقيدها كثيرا في جلب أكبر عدد ممكن من المستفيدين غير أن هذا مضر جدا بحقوق المؤلفين والناشرين خاصة إذا لم تحدد أمور كثيرة لها علاقة بطريقة تداول المصنف في هذه البيئة ضمن ما يعرف بعقود التراخيص والتي تتم في غالب الأحيان بين مسؤولي المكتبة ومالكي الحقوق أو ممثلي عنهما.<sup>1</sup> وستتطرق لهذا الأمر في العنصر الموالي، إذن فالمؤلف في هذه البيئة الجد متطورة يجد نفسه يصارع ثلاثة أطراف وهم الناشر والقارئ والقانون.

## المطلب الثاني: التراخيص في البيئة الرقمية

بما أن البيئة الرقمية لها مفرزاتها ومعالم تتميز بها عن البيئة التقليدية فإنه من البديهي أن تتغير أمور كثيرة حتى تساير فيها الإجراءات والمعاملات في هذه البيئة ولقد سبق وتطرقنا إلى أهم المصنفات التي تميز هذا الوسط من برامج حاسوب وقواعد بيانات ودوائر متكاملة وغيرها، غير أن تداول هذه المصنفات خلق إشكالا في الوسط القانوني وذلك بسبب سهولة ومرونة استعمال هذه المصنفات مما يسهل الاعتداء عليها بقصد وبخلفية خبيثة أو عن جهل وبغير قصد ولتفادي ذلك نظم القانون تداول هذه المصنفات بوضع شروط معينة بين طرفين أولهما هو صاحب الحقوق والذي في أغلب الأحيان يكون مؤلف المصنف أو من ذوي الحقوق والذي يتمتع بحماية قانونية بموجب حقوق الملكية الفكرية الأدبية والفنية أما الطرف الثاني فهو المستفيد أو من يريد تملك هذه المصنفات لاستغلالها أو إتاحتها للمستفيد النهائي لذلك يتفق الطرفان على مجموعة من المصنفات لاستغلالها أو إتاحتها للمستفيد النهائي لذلك يتفق الطرفان على مجموعة من الشروط تكون ضمن ما يسمى بعقد ترخيص يسمح للطرفان بحماية حقوقهما وعدم وقوعهما في خلافات تعيق عمل كل منهما وسنحاول تبيان وتوضيح أهم هذه التراخيص وإعطاء أمثلة عنها.

<sup>1</sup> إبراهيم خضر. المرجع السابق.

## أولاً: التعريف اللغوي للتراخيص

الترخيص في اللغة العربية هو التسهيل في الأمر والتيسير. ورخص له في الأمر: سهله ويسره، وترخص في الأمر: أخذ فيه الرخصة. والرخصة: التسهيل في الأمر والتيسير. والرخصة في الشرع: هي ما يغير من الأمر الأصلي إلى يسر وتخفيف كصلاة السفر. والرخصة هي: إذن تبيح به الحكومة لحامله مزاوله عمل ما أو استعمال شيء كرخصة المطعم أو رخصة السيارة<sup>1</sup>.

## ثانياً: ترخيص البرامج

" ترخيص البرامج هو إذن من مؤلف البرامج أو صاحب الحق عليه للمرخص له باستعمال البرنامج والوثائق الخاصة به وإتيان واحد أو أكثر من الأعمال المحظورة على غير المؤلف أو صاحب الحق"<sup>2</sup>. وكما سبق ذكره فالبرامج محمية بموجب حقوق المؤلف وأي استعمال غير مشروع لهذه المصنفات الرقمية يخالف ما تنص عليه الحقوق المادية والمعنوية للمؤلف سيعاقب عليها القانون ولتفادي ذلك وضعت هذه التراخيص للسماح للمرخص لهم باستعمال هذا البرنامج بنسخه أو إعادة توزيعه أو إدخال بعض التغييرات عليه ولا يتم كل هذا إلا وفق عقود كما قلنا آنفاً تعرف بعقود الترخيص ويتضمن هذا العقد تصريحاً من مالك البرنامج للمرخص له بالاستعمال البرنامج، كما يتضمن ضوابط وشروط وحدود هذا الترخيص، كما يمكن أن يتضمن عقد الترخيص أيضاً واجبات والتزامات أخرى مثل خدمات التركيب والاختبار والتدريب والدعم الفني والصيانة... الخ. إن مخالفة أي بند من بنود هذا العقد يعاقب عليه القانون من وجهة انتهاك التزام بعقد ناهيك عن عقاب الاعتداء على جوهر العقد الذي يحمي بموجبه حق ملكية تعود لمؤلف البرنامج، لذلك تعتبر العقود من أهم وأنجع الطرق القانونية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية لأنها تعتبر التزامات قانونية كتابية يعاقب القانون أي طرف يخل بهذا العقد الملزم لكلاهما باحترام بنود هذا الاتفاق. وتهدف عقود التراخيص إلى منح المستخدم إذناً باستعمال البرنامج استعمالاً قانونياً مشروعاً، ووضع ضوابط وحدود وشروط دقيقة وتحديد مدة الاستعمال وتحديد المقابل المادي للترخيص بالاستعمال.

<sup>1</sup> المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية. مصر. 1990. ص 258.

<sup>2</sup> فاروق علي الحفناوي. موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات. ك2. عقود الكمبيوتر. ج1. عقود البرمجيات. دار الكتاب الحديث. القاهرة. 2003. ص67.

## 1- صور التراخيص باستعمال البرامج:

تتعدد صور التراخيص باستعمال البرامج وفق احتياجات المرخص له ونطاق استعمال هذه البرامج وأهمها:<sup>1</sup>

### أ- التراخيص باستعمال البرامج على وحدة معالجة مركزية واحدة:

يعتبر هذا الترخيص أبسط صور التراخيص من حيث أنه يرخص باستعمال البرنامج على حاسوب واحد فقط أي أنه يتم تثبيته على ذاكرة حاسوب واحد فقط وغالبا ما تكتب شروط هذا النوع من التراخيص على غلاف الحامل الذي تثبت عليه البرنامج، ويعرف هذا النوع من التراخيص في المجال التجاري والقانوني باسم "الترخيص بطريقة الإذعان".

### ب- التراخيص للشركات والمؤسسات:

يسمح هذا الترخيص لمؤسسة أو شركة ما باستعمال برنامج على نطاق واسع داخل مؤسستها ومن طرف عدد محدود من مستخدميها يحددون بدقة ضمن بنود عقد الترخيص، بحيث يضمن المرخص أن برنامجه سوف يستخدم على نطاق أوسع من الترخيص الأول وبالتالي يضمن قدرا أكبر من التوفير في تكلفة التوزيع والتدريب والصيانة والدعم الفني، كما يسمح بمناقشة بنود الترخيص بين الطرفين - المؤسسة والمرخص - والحصول على أفضل وأنسب الشروط للطرفين. ويمكن تحميل هذا البرنامج على ذاكرة حاسوب واحد مع إمكانية الاستعمال من وحدات طرفية مختلفة لعدد من المستخدمين أو السماح للشركة بعمل نسخ من البرنامج وتوزيعها على إدارات الشركة المختلفة.

### ج- التراخيص بالاستعمال على نطاق واسع:

هنا يسمح باستعمال البرنامج على نطاق واسع وذلك عن طريق الشبكات ويشترط استخدام البرنامج في نفس الوقت حيث لا يجوز أن يزيد عدد مستخدمي البرنامج في نفس الوقت عن العدد المتفق عليه.

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع السابق. ص 69.

## 2- الترخيص بطريقة الإذعان:

كما سبق وأن ذكرنا في صور التراخيص فهناك من التراخيص التي يلجأ أصحابها إلى كتابة شروط الترخيص باستعمالها على غلاف البرنامج وعند اقتناء البرنامج يكون المشتري مجبرا على قبول شروط الترخيص جملة، فإذا فك غلاف حامل البرنامج فيعني ذلك قبوله جميع الشروط وعدم فكك الغلاف يعني رفضها أي عدم تحميل البرنامج، هذا النوع من البرامج ذات التراخيص بطريقة الإذعان منتشرة بكثرة بين سلع تجار التجزئة، ولقد أثارت هذه التراخيص مشاكل كثيرة نظرا لكونها لا تتيح للمرخص له فرصة للتفاوض في شروط العقد وعقود الإذعان بصفة عامة في الإطار القانوني تثير جدلا كبيرا في الوسط القانوني في كثير من الأنظمة لأنه في بعض الأحيان تكون شروط هذا العقد تعسفية في حق المذعن مما يعطي للقاضي الحق في تعديل بنود العقد لصالح المذعن وفقا لما تقتضيه العدالة ونفس الشيء يطبق على تراخيص الإذعان للبرامج ووفقا لذلك فإنه من المسلم له أن: المشتري المذعن ملتزم باحترام حقوق المؤلف وفقا لما تقتضيه القواعد العامة المنصوص عليها في قانون حقوق المؤلف رغم أنه لا توجد شروط مطبوعة تلزم المذعن بالالتزام بها "إن المشتري المذعن يلتزم أيضا باحترام العرف المستقر في مجال صناعة وتجارة البرمجيات في ضوء طبيعة البرامج ومن ثم فإن كافة الشروط المطبوعة على غلاف البرنامج والمتعلقة بشروط الترخيص باستعمال البرامج نافذة في مواجهة الطرف المذعن ولا تعتبر شروطا تعسفية بأي حال من الأحوال"<sup>1</sup>. فإذا لم يقبلها مشتري البرنامج -المرخص له- فما عليه إلا أن يمتنع عن شراء نسخة منه أو يعيدها أو يتوقف عن استخدامها. في الأخير يمكن الإشارة إلى أن هناك من المرخصين من يزرعون فيروسات عمدا في البرامج المرخص لها وذلك لإلزام المرخص له بتكملة مثلا دفع الحقوق المستحقة أو لإلزامه بأن يكون المرخص هو أيضا الطرف المدرب والذي يقوم بأعمال الصيانة والأعمال الفنية على البرنامج وبزراعة هذا الفيروس الذي أشاطر الدكتور فاروق علي الحفناوي في تسميته بالقبلة الموقوتة لأن المصطلح يعبر عن الغاية الحقيقية من هذا الفيروس والتي ستلحق أضرارا كبيرة بالطرف المرخص له. وهناك العديد من مثل هذه التصرفات التي استدعت تدخل رجال القانون والفصل فيها لصالح الطرف المتضرر طبعا وتعويض الخسائر التي لحقت به، ومن أمثلة هذه القضايا: قضية عرضت على القضاء الأمريكي وقائعها كما يلي: "إن مكتب محاماة كان قد استعان بالسيد دونالد لويس وهو مستشار كمبيوتر،

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع السابق. ص 78.

كي يصلح له برنامج كمبيوتر خاص بمطالبات التأمين وبعد أن أنهى السيد لويس مهمته في إصلاح البرنامج استطاع أن يقنع مكتب المحاماة بتحديث وترقية برنامجه بتكلفة معينة اتفقا عليها واشترى مكتب المحاماة لهذا الغرض جهاز كمبيوتر وقام لويس بإجراء التعديلات المطلوبة على البرنامج كي يتوافق ويعمل على الجهاز الجديد وبعد انتهائه من عمل التعديلات التي استغرقت وقتاً أطول وتكلفة أكبر مما كان متوقعا حاول لويس اقناع مكتب المحاماة بتوقيع عقد صيانة معه لكنه لم يوافق هذه المرة واستمر يتصل بمكتب المحاماة شهريا يسأل عن سير البرنامج، وفي تاريخ معين عند وصول برنامج الكمبيوتر إلى رقم معين هو (رقم 56789 رقم مطالبة التأمين) توقف البرنامج كلية عن العمل، ولقد تبين أن السبب يرجع إلى قنبلة موقوتة (فيروس) زرعاها السيد لويس في البرنامج أدت بمجرد انفجارها إلى توقف البرنامج، وكان لويس يأمل من ذلك أن يلجأ إليه المكتب لإصلاح البرنامج والدخول معه في عقد صيانة إلا أن مكتب المحاماة لجأ إلى تعيين مستشار آخر لإصلاح ما أفسده لويس ولما عرض مكتب المحاماة الأمر على القضاء لم تتردد المحكمة التي عرض عليها الأمر في اعتبار ما ارتكبه لويس عملا لا أخلاقيا مذموما ارتكب بنية خبيثة وعمل إجرامي يدخل تحت طائلة قانون العقوبات لولاية نيويورك، ولقد ألزمت المحكمة لذلك بدفع تعويضات عقابية فضلا عن التعويضات الجارية للأضرار التي تحملها مكتب المحاماة، ووجهت المحكمة بهذا الحكم رسالة قوية إلى المبرمجين وصناع البرمجيات بعد التورط في مثل هذه الأعمال المشينة<sup>1</sup>.

### 3- الترخيص باستعمال بيانات من قاعدة بيانات:

لجأت الكثير من المكتبات ومراكز المعلومات إلى الاشتراك في قواعد بيانات عديدة وبأثمان باهضة جدا وكما سبق ذكره في عناصر سابقة فإن قواعد البيانات هي جزء من البرمجيات ومجموعة أوامر تترتب فيها البيانات وفق نسق معين يجعلها محمية بموجب حقوق المؤلف. إذن أي تنزيل أو تغيير أو استعمال غير مشروع لبيانات هذه القواعد يعتبر انتهاكا لحقوق المؤلف ويعاقب عليها القانون ولأجل تفادي ذلك عقد ترخيص بين صاحب القاعدة ومراكز المعلومات المقتنية لهذه القواعد ويحدد في بنود هذا الترخيص وبدقة العناصر المتفق عليها "ولكي يضمن مالك القاعدة حماية حقوق ملكية القاعدة أو عدم فقدان هوية قاعدته يمكنه أن يضع بعض القيود

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع السابق. ص 82.

على المرخص لهم باستعمالها ومن ذلك مثلا اشتراط عدم إعادة تشكيل القاعدة أو دمجها ببيانات أخرى أو الإضافة إليها، في هذه الحالة فإن هذه الأعمال يمكن أن ينتج عنها عمل مشتق ويكون لمالك القاعدة الأصلية عندئذ نصيب في حقوق ملكية العمل المشتق<sup>1</sup>. إن الإشكال الذي تطرحه قواعد البيانات والحقوق المطبقة عليها هي مدى جواز النص على حظر قيام المرخص له بتحميل محتويات القاعدة وتحويلها إلكترونيا على أجهزته (المرخص له) للاستفادة منها في إدارة أعماله الداخلية وحتى بثها على الشبكة، والشيء الذي يدفع صاحب القاعدة بحظر هذا الفعل والنص عليه في بنود عقد الترخيص هو خوفه من أن يفقد رقابة أو سلطة التحكم فيها بمجرد إعادة تحميلها على أجهزة المرخص له خاصة إذا كانت الأجهزة مرتبطة بشبكة داخلية أو خارجية عندئذ يمكن لعدد غير محدد وغير معلوم من المستعملين استخدام البيانات والتعامل بها دون علم مالك القاعدة ودون التقيد بشروط الترخيص المتفق عليها مع المرخص له. في حين يمكن للمرخص أن يسمح للمرخص له بتحميل جزء أو أجزاء غير رئيسية من القاعدة، كما يمكن أن يتفقا على أن يقتبس المرخص له أو يحمل أجزاء رئيسية من القاعدة بشرط الاستعمال الداخلي لإدارة أعماله الخاصة وليس لاستغلالها تجاريا، كما يتفق الطرفان على وجوب توريد المعلومات للقاعدة من طرف المرخص في الوقت المناسب وبالذقة المطلوبة لأن علاقة المرخص له والمستفيدين والمشاركين من وفي هذه القاعدة يقوم على مبدأ احترام زمن ودقة هذه البيانات، كما أنه يتفق الطرفان على طريقة معينة لبث توريد البيانات فمثلا كأن يتفق المرخص والمرخص له على أن يستقبل الطرف الثاني -المرخص له- البيانات عن طريق برامج كمبيوتر معينة تحلل هذه البيانات وتضعها في قوالب أو أشكال معينة أو جداول بيانية فلا يجوز لمورد البيانات تغيير الطريقة المتفق عليها كأن يضعها المرخص على شرائط لا يمكن لبرامج الكمبيوتر المعدة من قبل مالك القاعدة الجديد -المرخص له- قراءتها وأي عمل من هذا القبيل، يجب على المرخص أن يعلم به الطرف الثاني حتى يتخذ احتياطاته اللازمة.

#### 4- الترخيص باستعمال برامج الانترنت:

لقد سهلت شبكة الانترنت العديد من الأعمال ولعل أهمها بعض المعاملات التجارية بين الزبون وصاحب السلعة ولقد سبق وأن تحدثنا عن الترخيص بالإذعان غير أن هذه المرة هذا

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع السابق. ص 82.

الترخيص يظهر في حلة وشكل جديد لا يختلف كثيرا عن المكتوب على حامل البرامج بحيث يتم عرض شروط الترخيص بتحميل البرنامج على شاشة الحاسوب في عدة نقاط تختتم بمربعين أحدهما فيه عبارة أوافق والآخر لا أوافق، فإن قبل الزبون أو المشتري بالشروط شطب الخانة الخاصة بموافق وهذا يعني أنه قبل بكل شروط الترخيص لتحميل البرنامج على الجهاز وإن لم يقبل شطب على الثانية وبذلك لا يتم التحميل ومنه لا يرخص له بتحميل البرنامج ويتم دفع رسوم الترخيص عن طريق شبكة الانترنت.<sup>1</sup> ومن الملاحظ في حياتنا اليومية أن كثيرا من الأشخاص من يشطب على خانة موافق دون أن يكلف نفسه عناء قراءة تلك الشروط أو إلقاء نظرة بسيطة على محتواها وهذا يعتبر تصرف غير متزن وغير عقلاني مطلقا فمثله كمثل من يمضي على ورقة بيضاء لا يدري ماذا سيكتب عليها فيما بعد، فربما فيها أمور ستسبب له ضررا فيما بعد والقانون لا يحمي المغفلين.

## 5- الترخيص باستعمال رقائق الكمبيوتر:

سبق وأن تطرقنا إلى هذا المصنف الرقمي الذي يضم الدوائر المتكاملة التي تعرفها اتفاقية واشنطن لحماية الدوائر المتكاملة (26 ماي 1989) بأنها: " منتج في شكله النهائي أو شكله المبسط تتكامل فيه العناصر على أن يكون أحدهما على الأقل نشطا مع بعض أو كل الوصلات وذلك بشكل مندمج أو ظاهر لتشكل قطعة من المادة بقصد أداء وظيفة الكترونية". أما التصميم الطبوغرافي فتعرفه على أنه: "ترتيب ثلاثي الأبعاد للعناصر أيا كانت طريقة التعبير عنه -على أن يكون أحد العناصر على الأقل عنصرا نشطا- ولبعض أو كل الوصلات المشكلة لدائرة متكاملة أو ذلك الترتيب الثلاثي الأبعاد المعد لدائرة متكاملة بغرض التصنيع" وهذه الاتفاقية تجيز للتشريعات الوطنية أن تنص على منح ترخيص إجباري " غير استثنائي في ظروف غير عادية لكي يباشر الغير أي عمل من الأعمال المقصورة على صاحب الحق دون تصريح". إذن من خلال ما سبق نجد أن التراخيص بمختلف أنواعها هي أحد الحلول الناجحة لحماية حقوق المؤلفين في الوسط الرقمي، غير أن الكثير يبقى دون مستوى الوعي القانوني بأهمية الاطلاع ومناقشة وقبول بنود مثل هذه العقود.

<sup>1</sup> فاروق علي الحفناوي. المرجع السابق. ص 84.

دخاتمة

بتوفيق الله عزوجل تم هذا العمل بعد جهد وصبر ليسا بالهينين وكان هذا العمل المتواضع في عالم المعرفة والكبير في مساري الدراسي والعلمي إلى يومنا هذا، فمن خلال دراستي هذه التي انصب موضوعها حول "حقوق المؤلف في البيئة الرقمية وحمايتها في ظل التشريع الجزائري" والتي كانت دراسة قانونية من منظور معلوماتي ورقمي بطريقة مباشرة، فبعد تفصينا على المنظومة التشريعية الجزائرية في إطار حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة توصلنا إلى أن المشرع الجزائري ليس في معزل عن الأحداث والتطورات الحديثة التي عرفها مجتمع المعلومات وعلى الرغم من المحاولات البطيئة والمحتشمة من قبل المشرع الجزائري لمواكبة التقدم التكنولوجي الذي أثر إيجابيا وسلبا على حقوق المؤلف والتغيرات المذهلة في هذا العالم الرقمي إلا أنه أبدى اهتمامه ووعيه بأهمية حماية هذه الحقوق وذلك بتحيين قوانينه وكذلك بانضمامه إلى الهيئات والاتفاقيات الدولية التي تشترك معها في الهدف وهو حماية حقوق المؤلف في كل مكان وزمان وتحت كل الظروف، كما أنها عملت على تطبيق بنود الكثير من الاتفاقيات والتي انعكست إجابا على نصها القانوني خاصة اتفاقية "بورن" والمتمثلة كذلك في إرساء نظام الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف لتسهيل تسيير هذه الحقوق في ظل بيئة جد متطورة تقنيا.

ولا يعني هذا أن النص القانوني الجزائري كاملا ومثاليا جدا، على العكس فهو يلائم حماية حقوق المؤلف في بيئة تقليدية ورقية أكثر منها في البيئة الرقمية، كما أنه بعيد جدا عن كل التفاصيل اللازم إيضاها في النص القانوني الخاصة بمفرزات الوسط الرقمي كالمصنفات الرقمية والإجراءات القابلة للتنفيذ بشكل فعال في هذه الوسط. إذن على المشرع إعادة النظر هذا الأمر وكذلك إشراك جهات مختلفة خاصة أخصائيي الإعلام الآلي لتوضيح بعض الأمور التقنية ومحاولة إيجاد الصيغ المناسبة والملائمة قانونيا لتضمينها النص القانوني.

قائمه

المصاحف والقرآن الكريم

## المصادر:

- 1- أحمد زكي. بدوي. المعجم العربي الميسر. دار الكتاب المصرية اللبنانية. [دم]. [د.س]. ط2. 2002.
- 2- الكيلاني. معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الالكتروني. ط2. مكتبة لبنان. لبنان. 1998.
- 3- المعجم الوجيز. مجمع اللغة العربية. مصر. 1990.
- 4- معجم أودليس الالكتروني:  
Dectionry for library. Joan M Reitz. ODLIS. Online avalaible at  
[http://lu.com/odlis\\_d.cfm](http://lu.com/odlis_d.cfm)

## كتب باللغة العربية:

- 5- أحمد خليفة. الملط. الجرائم المعلوماتية. دار الفكر الجامعي. الإسكندرية. 2006.
- 6- رمضان مدحت. جرائم الاعتداء على الأشخاص والانترنت. دار النهضة العربية. 2000.
- 7- ديالا عيسى ونسه. حماية حقوق التأليف على شبكة الانترنت. دراسة مقارنة. المنشورات الحقوقية صادر. بيروت. 2010.
- 8- عبد الفتاح مراد. شرح النصوص العربية لاتفاقيات الجات ومنظمة التجارة العالمية. دار الكتب القانونية. مصر. 1997.
- 9- عبد اللطيف صوفي. المعلومات الالكترونية في المكتبات. قسنطينة. مطبوعات جامعة منتوري. 2001.
- 10- عبد المالك بن السبتي. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. ج1. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر. 2004.
- 11- عمر محمد بن يونس. المجتمع المعلوماتي والحكومة الالكترونية. موسوعة التشريعات العربية [د.ن]، [دم]. 2003.
- 12- عيسى طوني. التنظيم القانوني لشبكة الانترنت. [د.ن]. [دم]. [د.س].
- 13- فاروق علي الحفناوي. موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات. الكتاب الأول. قانون البرمجيات دراسة معمقة في الأحكام القانونية لبرمجيات الكمبيوتر. دار الكتاب الحديث. القاهرة.

- 14- فاروق علي الحفناوي. موسوعة قانون الكمبيوتر ونظم المعلومات. عقود الكمبيوتر. الكتاب الثاني. ج1 عقود البرمجيات. دار الكتاب الحديث. القاهرة. 2003.
- 15- كارلوس م. كوريا. ترجمة أحمد عبد الخالق. حقوق الملكية الفكرية. دار المريخ. [د.م]. 2000.
- 16- كوثر مازوني. الشبكة الرقمية وعلاقتها بالملكية الفكرية. دار الجامعة الجديدة. الإسكندرية. 2008.
- 17- محمد جماد مرهج الهيتي. جرائم الحاسوب: ماهيتها، موضوعها، أهم صورها والصعوبات التي تواجهها. [د.ن]: [د.م]، [د.س].
- 18- محمد حسام، محمود لطفي. الحماية القانونية لبرامج الحاسب الالكتروني. دار الثقافة. الازريطرة. 1987.
- 19- محمد سعيد سار. الانترنت: المنافع والمخاطر. دار سعد الصباح. الكويت. 1988.
- 20- محمد عبيد الكعبي. الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت: دراسة مقارنة. دار النهضة العربية. القاهرة. 2005.
- 21- محمد فتحي. عبد الهادي. مكتبة المستقبل: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع17. 2002.
- 22- محمود عبد الرحيم الديب. الحماية القانونية للملكية الفكرية في مجال الحاسب الآلي والانترنت. دار الجامعة الجديدة. الاسكندرية. 2005.
- 23- مصطفى السيد. دليلك إلى شبكة الانترنت. دار الكتب العلمية. القاهرة. 2000.
- 24- مصطفى محمد موسى. التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية. ط1. [د.ن]. [د.م]. 2009.
- 25- ميشال عيسى طوني. التنظيم القانوني لشبكة الانترنت. صادر. لبنان. 2001.
- 26- هيفاء أيوب حجازي. قواعد البيانات. أمثلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. 2000.

### كتب باللغة الأجنبية:

- 27- André. Lucac. Droit d'auteur et numérique. LITEC: paris. 1998.
- 28- Bensoussan.A. Iternet aspects juridiques. Hermés. 1996.

- 29- Bernard. L'oeuvre multimedia un essai de qualification. Dallez siry. 1995.
- 30- KEREVERA. A. Le droit d'autre en Europe Occidentale «hommage a DESBOIS » Etudes de propriété intellectuelle éd. Dalloz: 1974.
- 31- M. Buydens. La protection de la quasi-cr ation. Larcierk. Buscelles.

## مقالات باللغة العربية:

- 32- ابراهيم خضر. المكتبة الرقمية وحماية حقوق النشر والملكية الفكرية. مقالة متاحة على موقع الـيسير للمكتبات والمعلومات تحديداً على الرابط التالي:  
<http://vb.h2r2.com/forum10/thread11751.html>
- 33- أحمد يوسف. أحمد حافظ. مدخل إلى المكتبات الرقمية. [د.ن]: الإمارات. [د.س]. ص 4.  
متاحة على موقع الـيسير للمكتبات والمعلومات [www.elyaseer.net](http://www.elyaseer.net).
- 34- دويب حسين صابر. الجرائم المعلوماتية. القوانين العربية وتشريعات تجريم الجرائم الالكترونية وحماية المجتمع. المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. الرياض. 2010.
- 35- محمد السيد عرفة. التجارة الدولية الالكترونية عبر الانترنت. مؤتمر القانون والكمبيوتر والانترنت. جامعة الإمارات. مايو 2000.
- 36- محمد عبيد الكعبي. الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت: دراسة مقارنة. مجلة الأمن. العدد 313. السنة السادسة والعشرون. فبراير 2001.
- 37- مختار الأخضرى. الإطار القانوني لمواجهة جرائم المعلوماتية وجرائم الفضاء الافتراضي. نشرة القضاة. ع 66. 2001. وزارة العدل.
- 38- منى الشيخ. المكتبة الرقمية DL المفهوم والتحدى. المجلة العربية للمعلومات. إدارة التوثيق والمعلومات. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس. مج 21. ع 1. 2000.
- 39- ناجية قموح وبودريان عزالدين. الإجراءات القضائية لفض منازعات حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في التشريع الجزائري. حماية المصنف الرقمي في الفضاء الافتراضي ضمن النص الوطني الجزائري. أعمال المؤتمر الواحد والعشرين للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول:

المكتبات الرقمية العربية عربي @ الضرورة - الفرص والتحديات. بيروت- لبنان في الفترة ما بين 6-8 أكتوبر 2010. الرياض. مكتبة الملك عبد العزيز العامة. 2010. المجلد 2.  
40- هند علوي. حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين. مجلة Cybrarians الالكترونية. العدد 12. مارس. 2007.  
41- وداد أحمد العيدوني. حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية. برامج الحاسوب وقواعد البيانات نموذجاً. المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. البيئة المعلومات الآمنة. المفاهيم والتشريعات والتطبيقات. 06-07 أبريل 2010.

### مقالات باللغة الأجنبية:

42- Bruce Schatz. Digital libraries. Basic elements for academic. Doplén Magic sources press. P32. 1993.  
43- Elisabeth Kolmayer. Bases de données et organisation les connaissances des bibliothèques de France (BBF). 1992. Vol 37. N°6.  
44- UNESCO-IITE. Digital libraries in education. Analytical survey. Education service. Moscow. 2003.  
<http://iite.unesco.org/pics/publications/en/files/3214609.pdf>

### مذكرات باللغة العربية:

45- أمجد حسان. مدى الحماية القانونية لحق المؤلف: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه في القانون الخاص. جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان. 2008.  
46- عايض راشد. عايض المري. مدى حجية الرسائل التكنولوجية الحديثة في إثبات العقود. رسالة دكتوراه. جامعة القاهرة. 1998.

## مذكرات باللغة الأجنبية:

47- BENBOUDIAF Mohamed El Kamel. La protection de l'œuvre Numérique dans l'Espace Virtuel. Mémoire Master 2. Droit du cyberspace. Université Lille 2. 2008/2009.

48- Nicolas ,Topas. La contrefaçon et les œuvres d'arts. Thèse de DEA de droit pénal et science criminelles . Université Montpellier. 2002.

<http://www.memoireonline.com>

متاحة على الموقع الإلكتروني:

## متفرقات:

49- قانون العقوبات: المعدل والمتمم بموجب الأمر رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004.

50- قانون الإجراءات الجزائية المعدل بموجب القانون 04-14 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004.

51- القانون المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها: القانون رقم 04-09 المؤرخ في 5 أوت 2009.

52- القانون (الأمر) 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة المؤرخ في 19 يوليو 2003.

53- القانون 03-2000 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد وبالمواصلات السلكية واللاسلكية المؤرخ في 5 أوت 2000.

54- المرسوم التنفيذي رقم 98-256 المؤرخ في 25 أوت 1998 المعدل والمتمم للجزء التنظيمي من الأمر 75-89 المؤرخ في 30 ديسمبر 1975 المتضمن قانون البريد والمواصلات.

55- Ministère des affaires économiques française. Guide à destination des utilisateurs d'internet. CRID. Avril 2000.

## مواقع الكترونية:

56- الموقع الإلكتروني للمنظمة العالمية للملكية الفكرية "الويبو" تم تصفحه 2018/4/8:

<http://www.wipo.int>

<http://www.wipo.int/members/en/.hyperlik>

57- الموقع الإلكتروني "أليسكو" تم تصفحه 2018/4/1:

<http://www.alesco.org>.

<http://www.alesco.org.tn/index2.php>

58- الموسوعة الإلكترونية الحرة "ويكيبيديا" تم تصفحه 2011/5/8:

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

59- الموقع الإلكتروني "اليسير للمكتبات والمعلومات" تم تصفحه 2018/3/7:

<http://www.elyaseer.net>

# قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
3	إهداء
4	شكر
5	قائمة المختصرات
6	مقدمة
10	الفصل الأول: حق المؤلف على شبكة الانترنت
11	المبحث الأول: شبكة الانترنت
11	المطلب الأول: ماهية شبكة الانترنت
11	أولاً: نبذة تاريخية عن شبكة الانترنت
14	ثانياً: صفحات الويب (World Wide Web)
15	المطلب الثاني: خدمات شبكة الانترنت
15	أولاً: خدمة البريد الإلكتروني
16	ثانياً: المحادثات والاجتماعات
17	1- منتديات الحوار
17	2- الاجتماعات عبر الانترنت
17	ثالثاً: التسوق عن بعد
18	رابعاً: التعليم عن بعد
18	خامساً: العمل عن بعد
18	سادساً: اللعب والتسلية
19	سابعاً: خدمة بروتوكول نقل الملفات (FTP)
19	المبحث الثاني: المصنفات الرقمية المحمية بموجب حقوق المؤلف على شبكة الانترنت
19	المطلب الأول: شبكة الانترنت والمصنفات الرقمية
19	أولاً: علاقة المصنف الرقمي بشبكة الانترنت
19	ثانياً: مفهوم المصنف الرقمي

20	المطلب الثاني: أنواع المصنفات الرقمية المحمية بحق المؤلف
20	أولاً: برمجيات وبرامج الحاسوب
21	1- أنواع البرامج
22	أ- برامج التشغيل والبرامج التطبيقية
23	ب- قواعد البيانات
23	ج- برامج متصفحات الويب
24	د- المايكروكود
24	هـ- ألعاب الفيديو
25	و- أشباه الموصلات Semiconducteurs
25	ثانياً: قواعد البيانات
27	1- تصنيف بنوك المعلومات
27	أ- حسب المحتوى المعلوماتي
27	ب- حسب الوظيفة
27	ج- حسب دورها
28	د- حسب ثبات محتواها
28	هـ- حسب نوعية المؤسسة الأم
28	و- حسب نوعية الموضوع المعطى
28	ثالثاً: المؤلفات المتعددة الوسائط
29	1- الصورة الرقمية
30	2- النصوص الرقمية
30	3- الأعمال السمعية والبصرية الرقمية
32	الفصل الثاني: الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت والمكتبات الرقمية وحمايتها في القانون الجزائري
33	المبحث الأول: الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف على شبكة الانترنت
33	المطلب الأول: الاعتداء على حقوق المؤلف وأنواعه
33	أولاً: مفهوم الاعتداء على حقوق المؤلف
33	ثانياً: أنواع التعديت على حق المؤلف على شبكة الانترنت
34	المطلب الثاني: الجريمة على شبكة الانترنت
34	أولاً: الجريمة المعلوماتية

35	1- مميزات الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت
35	أ- عالمية الجريمة
35	ب- صعوبة متابعتها واكتشافها
36	ج- طبيعتها الهادئة
37	ثانيا: الجريمة الافتراضية في القانون الجزائري
39	1- قانون العقوبات: المعدل والمتمم بموجب الأمر رقم 04-15 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004
40	2- قانون الإجراءات الجزائية المعدل بموجب القانون 04-14 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004
41	3- القانون المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومكافحتها: القانون رقم 09-04 المؤرخ في 5 أوت 2009
42	4- القانون (الأمر) 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة المؤرخ في 19 يوليو 2003
42	5- القانون 03-2000 المحدد للقواعد العامة المتعلقة بالبريد وبالمواصلات السلكية واللاسلكية المؤرخ في 5 أوت 2000
42	6- المرسوم التنفيذي رقم 98-256 المؤرخ في 25 أوت 1998 المعدل والمتمم للجزء التنظيمي من الأمر 75-89 المؤرخ في 30 ديسمبر 1975 المتضمن قانون البريد والمواصلات
43	المبحث الثاني: حقوق المؤلف في المكتبات الرقمية
43	المطلب الأول: ماهية المكتبات الرقمية والاعتداءات فيها على حقوق المؤلف
43	أولا: لمحة تاريخية عن المكتبات الرقمية
44	ثانيا: تعريف المكتبة الرقمية
46	ثالثا: مميزات المكتبة الرقمية
47	رابعا: الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف في المكتبة الرقمية
48	المطلب الثاني: التراخيص في البيئة الرقمية
49	أولا: التعريف اللغوي للتراخيص
49	ثانيا: ترخيص البرامج
50	1- صور التراخيص باستعمال البرامج
50	أ- الترخيص باستعمال البرامج على وحدة معالجة مركزية واحدة
50	ب- الترخيص للشركات والمؤسسات

50	ج- الترخيص بالاستعمال على نطاق واسع
51	2- الترخيص بطريقة الإذعان
52	3- الترخيص باستعمال بيانات من قاعدة بيانات
53	4- الترخيص باستعمال برامج الانترنت
54	5- الترخيص باستعمال رقائق الكمبيوتر
55	الخاتمة
57	قائمة المصادر والمراجع
64	قائمة المحتويات

# ملخص

ملخص باللغة العربية

Abstract ملخص باللغة الانجليزية

Résumé ملخص باللغة الفرنسية

## ملخص

يعتبر موضوع الملكية الفكرية موضوع الساعة وأحد المواضيع التي حاول الكثير تسليط الضوء عليها بقسميها -صناعية وأدبية فنية- فلم يعد هذا الموضوع حكرا على المختصين في مجال القانون فحسب بل درس من مناظير عدة. وفي موضوعنا هذا درسنا قسم الملكية الفكرية الأدبية والفنية وتحديدا حقوق المؤلف من منظور معلوماتي، فحاولنا كشف الستار عن هذا الموضوع من خلال التعريف بمصطلحاته والبحث في تاريخه ونشأته وأقسامه ثم التعمق أكثر في المشاكل التي طرحت في موضوع حقوق المؤلف في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، من تعديلات على حقوق المؤلفين في بيئة رقمية متطورة جدا بوابتها الواسعة هي شبكة الانترنت ونوافذها المتعددة هي مختلف الحوامل الرقمية الحديثة للمعلومات. وأخيرا قمنا بعملية تقصي عن الإجراءات وردات فعل المشرع الجزائري حول هذا الموضوع على المستويين الدولي والخارجي فوجدنا أنه مواكب للأحداث رغم بطؤه في الإجراءات وأظهر وعيه بالانضمام للعديد من الاتفاقيات الدولية الهامة جدا في مجال الملكية الفكرية وتبنى أفكارها ومبادئها خاصة الإدارة الجماعية لحقوق المؤلف. أما داخليا فكان ذلك بإصداره للعديد من القوانين التي تحمي حقوق المؤلف وتحيينها في كل مرة وكان آخرها الأمر 03-05.

## **Abstract**

The subject of intellectual property is concerned as topical threads that tried to be highlighted on its two branches : industrial and literary artistic. This topic is no longer the preserve of specialists in field of law but also studied from several perspectives . in our topic in this section we have studied the intellectual property and literary and artistic copyright specifically from the perspective of information. unveiled information on the subject obliged us giving definition to its terms , and research in its history , origins, divisions, and more in- depth problems that were raised on subject of copyright in light of recent technological developments, from encroachments one the rights of authors in a digital environment which is very sophisticated gate is wide web and its different windows are the various digital information support. Finally ,we have investigated the procedures and reactions of Algerian legislature on this subject at the international and national levels , and we found that he is processing events despite the slow procedures and show consciousness to join the many international conventions which are very important in the field of intellectual property , and the adoption of its ideas and principles , especially the collective management of copyright. But internally ,it was issuing many of the laws that protect copyrights and updating at a time , and its most recently is the command 05/03.

## Résumé

Le sujet de la propriété intellectuelle c'est le sujet de l'heure et l'un des sujets qui plusieurs ont essayé de déguster la lumière sur ses deux parties ; industrielle et littéraire et culturelle , et ce sujet là ne devient pas un apanage pour les spécialistes au Domaine de droit uniquement ; mais également a étudié parmi plusieurs visions; et dans notre sujet là en a spécifier pour la propriété littéraire et artistique , et précisément les droits d'auteur par une vision informatique . En a essayé de dévoiler la cache sur ce sujet là par la définition ses vocabulaires et faire une recherche dans son histoire et sa naissance et ses parties aussi ; puis il faut approfondir plus au problèmes qui a posé dans le sujet de droit d'auteur à la lumière des développements des nouvelles technologies qui provoquent des empiètements sur les droits d'auteur dans un environnement numérique très développé ; sa grande partie c'est l'internet et ses plusieurs fenêtres sont les différentes nouvelles supports numériques de l'information . Enfin nous avons fait un processus pour suivre les procédures et la réaction de législateur algérien sur ce sujet ; au deux niveaux : national et international. Ensuite ; nous avons constaté que ce thème poursuit les événements ; bien que sa lente dans ses procédures et il a montré sa conscience et association aux nombreuses conventions internationales qui sont très importantes dans le Domaine de la propriété intellectuelle et l'adoption de ses idées et ses principes ; surtout l'administration collective des droits d'auteurs . antérieurement il a mis plusieurs lois qui protègent les droits d'auteur et renouvellent à chaque fois et plus récemment le code 03-05.